

شرح كتاب (الصراط المستقيم في الزهد والورع والعبادة) (لابن تيمية) (٣) وأخير

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

باذن الله تبارك وتعالى درسنا الثالث من قراءة - 14:00:00

كتابي الصراط المستقيم في العبادة والزهد والورع وبيان الطريق الشرعي بولاية الله تبارك وتعالى للإمام ابن تيمية رحمه الله آه قبل ان آه ندخل في الدرس يمكن ان نقرأ هذه الآيات - 00:00:30

فانما يشكرون انفسهم ومن كفر فان الله غنى حميد - 00:00:48

واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن
وفصاله في عامين ان اشكر لى ولوالديك الى المصير - 00:01:06

وأن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا معروفة. واتبع سبيلاً من أنا ذهب الي ثم الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون. يا بنى إنها ان تك مثقال حبة من خردل من - 00:01:25

تكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير يا بنى اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر
واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامر - 00:01:45

الاصوات لصوت الحمير هذه الموعظة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه قرآننا يتلى الى ما شاء الله - 02:02:00

احسن ما يمكن ان يدور بين والد وولده آفيفها بيان الحكمة والعلم وفيها بيان علم الله تبارك وتعالى وحب الله ورحمته

آآ عن اليوم الآخر فيها الحديث عن مكارم الاخلاق فيها الحديث عن التوحيد فيها الحديث عن الصلاة وعن عزائم الامر فلذلك ازولطفه فيها الحديث عن اليوم الآخر فيها الحديث عن اتباع آآ سبيل الهدى فيها الحديث - 00:02:26

كثيراً ما اكرر آن تكون هذه الموعظة حاضرة في بيوت المسلمين - 00:02:48

يحفظ بيوتنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:03:06

نبدا ان شاء الله تبارك وتعالى احنا وصلنا الى صفحة ثمانية وعشرين كان الامام رحمه الله يتكلم عن الهوى وان الهوى او الشهوة لهما دلالتان الدلالة الاولى بمعنى الدافع او الارادة او الميل او الرغبة - 00:03:22

نهى عن طاعة الارادة في مخالفة الشرع - 00:03:41

ثم وصلنا الى آقا قوله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم طبعا هو كان تكلم عن آقا شدة الهوى. وان الانسان يحتاج مواجهة عظيمة

حتى يخالف هواه الذي لا يرضي الله - 00:03:58

ثم دخل في هذا الحديث قال ولها قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهو متبع واعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات خشية الله في السر والعلانية. والقصد في الفقر والغنى - 00:04:15

وكلمة الحق في الغضب والرضا اه طبعا هو الحديث اسناده ضعيف لكن اه معنى هذا الحديث جامع يعني هو الحديث من حيث الاسناد ضعيف لكن هذا الحديث آآ من حيث المعنى فمعانه كلها يشهد لها الشرع - 00:04:33

فانت يمكن ان تأخذ هذه المعانى دون ان تنسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم. و تستدل لهذه المعانى من الادلة التي جاءت في الشرع مناسبة لها في الكلام عن الشح واتباع الهوى واعجاب المرء بنفسه. او آآ خشية الله او آآ القصد في الغنى والفقير او كلمة الحق في - 00:04:58

الغضب والرضا فكل هذا له ادلة تشهد له لكنه لا يثبت حديثا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن تيمية سيفسر هذا الحديث وتفسير هذا الحديث مركزي في هذا الكتاب لانه يناسب موضوع الكتاب وهو ان ابن تيمية يتحدث عن - 00:05:19 آآ ان المشكلة ليست في آآ ان تكون نفسك تهوى ما لا يرضي الله ليست المشكلة في مجرد ان تهوى وانما المشكلة ان تطيع الهوى وان تتبع الهوى. فناسب هنا ان يذكر هذه الفكرة شح - 00:05:38

شح يعني ان يطيع الانسان شح نفسه. وهو متبع ان تتبع الهوى. وان آآ واعجاب المرء بنفسه ليست المشكلة ان يكون في نفسك ما هو معجب يعني ان ان تكون على خير وانما المشكلة ان ترجع هذا الفضل الى غير الله - 00:05:55

فتغتر بنفسك ولا تفتقر الى الله تبارك وتعالى او ان تحقر الناس بسبب ما انت عليه. قال رحمة الله وقوله في الحديث هو متبع فيه دليل على ان المتبع هو ما قام في النفس كقوله في الشح المطاع. وجعل الشح مطاعا لانه هو الامر - 00:06:16 وجعل الهوى متبعا. لان المتبع قد يكون اماما يقتدى به ولا يكون امرا وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والشح. فان الشح اهلك من كان قبلكم. امرهم بالبخل فبخلوا - 00:06:40

وهم بالظلم فظلموا وامرهم بالقطيعة فقطعوا فيبين ان الشح يأمر بالبخل والظلم والقطيعة. فالبخل منع منفعة الناس بنفسه وماله. والظلم هو الاعتداء عليهم. فالاول هو التفريط فيما يجب فيكون قد فرط فيما يجب. واعتدى عليهم بفعل ما يحرم - 00:06:57 وخص القطيعة وخص قطيعة الرحم بالذكر اعظاما لها لانها تدخل في الامرين المتقدمين يعني قطيعة الرحم تدخل في البخل وتدخل في الظلم تدخل في البخل وتدخل في الظلم. اذا ابن تيمية هنا لا يتكلم عما يقوم بالنفس من الامور السيئة. لا يتكلم عن - 00:07:22 ان النفس تأمر بالسوء وانما يتكلم عن اتباع الهوى. يعني ان ما تهواه النفوس ليس لا يحاسب الله عليه ان يكون الانسان يهوى شيئا مما حرم الله ليست هذه المشكلة وانما المشكلة ان يتبع هواه بغير هدى من الله - 00:07:47

لذلك ذكرت لكم بالامس ان الله سبحانه وتعالى آآ يعظم اجر من يترك هواه لوجه الله كما في الحديث الصحيح سبعة يظلمون الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ظله. منهم رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال لها - 00:08:08

اني اخاف الله فهذا الرجل يهواها. لا شك اى رجل يهوى ذلك. لكنه ترك هواه خشية من الله. فلذلك عظم اجره ذلك يوسف عليه السلام لما دعته النسوة قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه. فكل هذه النصوص وغيرها - 00:08:27 تثبت ان مجرد ما يقوم بنفس الانسان من الاهواء والشهوات لا يحاسبهم الله عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي بما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - 00:08:48

فابن تيمية هنا ناسب ان يذكر آآ هذا الحديث الذي فيه الشح المطاع والهوى المتبع قال رحمة الله وقال المفسرون في قوله تعالى ومن يوق شح نفسه هو الا يأخذ شيئا مما نهاه الله عنه ولا يمنع شيء - 00:09:06

من امره الله بادائه فالشح يأمر بخلاف امر الله ورسوله فان الله ينهى عن الظلم ويأمر بالاحسان والشح يأمر بالظلم وينهى عن الاحسان وقد كان عبد الرحمن بن عوف يكثر في طوافه بالبيت وبالوقوف بعرفة ان يقول اللهم قني شح نفسي فسأل - 00:09:23 عن ذلك فقال اذا وقعت شح نفسي اذا وقعت شح نفسي وقعت الظلم والبخل والقطيعة آآ وفي رواية طبعا هذه الرواية شباب هو لم

لم يكتب هنا عن من وقال وفي رواية عنه لأ هذه الرواية يا شباب - 00:09:47

هي حديث اه يروى عن ابى الشعثاء قال قلت لعبدالله بن مسعود يا ابا عبدالرحمن اني اخاف ان اكون قد هلكت فيمكن ان نضيف هذا
لانه قد يوهم هنا قد يوهم ان هذا الكلام لعبدالرحمن بن عوف - 00:10:07

وهذا الكلام ليس لعبدالرحمن بن عوف بل هو حديث دار بين ابى الشعثاء وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه. وابن تيمية حتى سيذكر
ذلك بعد صفحة تقريبا قال وفي رواية اه عنه هي الرواية عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:10:23
آآ ان آآ ابا الشعثاء قال له اني اخاف ان اكون قد هلكت قال وما ذاك؟ قال اسمع الله يقول من يوق شح نفسه. وانا رجل شحيح لا يكاد
يخرج من يدي شيء. فقال ليس ذاك بالشح - 00:10:40

الذى ذكره الله في القرآن. انما الشح ان تأكل مال اخيك ظلما. وانما يكون بالبخل وبئس الشيء البخل وانما يكن بالبخل وانما يكن
بالبخل وبئس الشيء البخل وقد ذكر تعالى الشح في سياق ذكر الحسد والايثار. ابن تيمية هنا يريد ان يذكر الفروق بين الشح والبخل
والحسد - 00:10:56

آآ قال تعالى ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الله سبحانه وتعالى في هذه الآية
يا شباب يثنى على الانصار ما جهة الثناء؟ يقول الله ان الانصار لا يجدون في صدورهم حاجة مما سبقهم اليه المهاجرون -

00:11:25

يعنى المهاجرون سبقو الانصار بالاسلام وسبقو الانصار بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وبنصرة النبي صلى الله عليه وسلم سلم.
فالله سبحانه وتعالى من اعظم ما اثنى به على الانصار انهم لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتى اخوانهم - 00:11:47
وتحدثنا عن هذا المعنى في كتاب امراض القلوب. ان المسلم اذا رأى اخاه سبقه بشيء من خير الدنيا او خير الآخرة. آآ لا يصح له ان
يحسده او ان يكره ذلك بل يفرح لما يصيب آآ اخوانه من الخير - 00:12:08

فالله سبحانه وتعالى يثنى على الانصار بانهم لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم يعني يؤثرون اخوانهم
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني ولو كانوا محتاجين الى هذا الشيء فانهم يعطونه لاخوانهم. ثم قال ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون - 00:12:25

فمن وقى شح نفسه لم يكن حسودا باغيا على المحسود والحسد اصله بغض المحسود. يعني ما الذي يدفع الانسان
ليحسد اخاه انه يكره انعام الله على اخيه - 00:12:45

انسان مثلا رأى اخاه متفوقا عليه في شيء سواء في الشكل او في الجسم او في العلم او في المال فهذا الحسد معناه انه يكره تفضل
هذا الشخص عليه او انه يكره نعمة الله على هذا الشخص - 00:13:03

فهذا يحمله على ان ينتفي انه يريد من داخله ان ينتفي هذا الخير عن هذا الشخص. يعني لا يريد ان يتفوق غيره لا يريد ان يتميز
غيره. لا يريد ان يحفظ القرآن غيره - 00:13:23

لو اثنى الناس على شخص اخر امامه يضايقه ذلك. فهذا شباب من اعظم امراض القلوب. وهو يجر الى الحسد ويجر الى البخل
وكره نعمة الله على آآ اخوانه المسلمين. قال رحمة الله والشح يكون في الرجل مع الحرص وقوة الرغبة في المال - 00:13:38
وبغضي وبغض للغير وظلم له. كما قال تعالى قد يعلم الله المغونين منكم والقائلين لاخوانهم هلم اليها ولا يأتون بالأس الا قليلا اشحة
عليكم. الله سبحانه وتعالى هنا يصف ضعاف الایمان والمنافقين. انهم - 00:13:58

يكرهون الخير للمؤمنين يبغضون آآ الخير الذي يحصل للمؤمنين. كما قال تعالى اشحة على الخير آآ او لئك لم يؤمنوا فاحبطة الله
اعمالهم. فشحهم على المؤمنين وعلى الخير يتضمن كراهيته وبغضه - 00:14:18

وبغض الخير يأمر بالشر وبغض الانسان يأمر بظلمه وقطيعته كالحسد. فان الحسد يأمر حاسده بظلم المحسود وقطيعته.
كابني ادم واخوه واخوه يوسف يعني الله سبحانه وتعالى ذكر لنا قصصا فيها آآ من كانوا يحسدون - 00:14:40

مثلا اه ابني ادم في قصة ابني ادم ان احد الاخرين حسد اخاه لكون الله تبارك وتعالى قبل قربانه ولم يتقبل من الاخر. قال

لما آأرأوا ان اباهم يحب يوسف و الاخاه اكثرا منهم فكادوا له والقوه في غيابه الجب ثم باعوه رقيقا فابن تيمية هنا يتحدث عن آآداعي الحسد وداعي شح النفس. ان الحسد يأمر - 00:15:26

بالقطيعة ويأمر بالظلم حسدك لشخص ما هو الذي يجعلك تكره الخير له. وهو الذي يدعوك لان تغتابه وهو الذي يدعوك لان اه تتكلم في حقه بسوء وهو الذي يجعلك تفرح لما يصيبيه آآاذى او من سوء وتكره ما يصيبيه - 00:15:45

من خير. فابن تيمية هنا يتحدث شاب عن الداعي الهوى الشهوة الحسد. فاذا كان في نفس الانسان هذه الامور ولم يتبعها فالله سبحانه وتعالى لا يحاسبها عليها. بل الله سبحانه وتعالى يثبته - 00:16:08

كل من قام بنفسه هو وتركه لوجه الله فان الله سبحانه وتعالى يعطيه اجرًا عظيمًا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من هم بسيئة فلم يعلماها كتبها الله له حسنة انما تركها من جرائيمه يعني ترك هذه - 00:16:25

السيء طبعا هذا الحديث قديم. فيه الكلام يعني مسند الى الله. فالله سبحانه وتعالى يقول انما تركها من جرائيمه يعني ان العبد ترك هواه خوفا من الله فلذلك يعظم الله اجره - 00:16:44

آآقال رحمه الله فالحسد والشح يتضمنان بغضا وكراهية فـيأمران بمنع الواجب وبظلم ذلك الشخص آآسائل بيسأل من من الشباب هل الشح والحسد مما يكون في النفس كالهوى فلا يؤاخذ عليه العبد الا اذا تبعه بعمل ام انه بذاته اثم وهل يملكه - 00:17:00

آآهذا سؤال جميل انا اجبته لكن لعلك كتبت السؤال قبل ان آآقبل ان اجيب او لم تنتبه للاجابة. انا قلت كذلك ان الشح او او الحسد هو معنى يقوم في النفس. المنهي ان - 00:17:29

تبع هذا يعني الا تطيعه وان تكرهه من نفسك. يعني اذا مثلا آآذكروا لك اخا آآقد تفوق في امر ما او انك علمت انه آآاصابه خير ما. فربما تحدثك نفسك بانك تتضايق من هذا الامر. يعني انت متضايق ان هو - 00:17:45

تفوق علاء في هذا متضايق مثلا ان هو شكله اجمل من افضل منك او متضايق ان هو بياخد مرتب اكثرا منك او مدايق ان هو حقق نتائج اكثرا منك فالواجب الشرعي هنا ان تكره ذلك من نفسك يعني الا تحب ذلك - 00:18:07

والا تسترسل معه وان تدعوه له بالخير وان تحب له الخير. يعني انت ربما لا تملك هذه الخاطرة. يعني لا تملك هذا المعنى انا الذي يقوم بنفسك لكنك تملك الا تسترسل فيه. وتملك الا تطيعه وتملك ان تفعل ما ينافضه من الدعاء له بالخير - 00:18:23

ومن الثناء عليه بما فيه من خير. واضح فهو يشبه الهوى من هذه الجهة آآقال رحمه الله فالحسد والشح يتضمنان بغضا وكراهية فـيأمران بمنع الواجب وبظلم ذلك الشخص. يعني ذلك الشخص المحسود. فان - 00:18:48

ان الفعل صدر فيه عن بغض بخلاف الهوى فان الفعل صدر فيه عن حب احب شيئا فاتبعه اه فاتبعه فعله او فاتبعه المفروض فاتبعه. نشيل الهمزة دي يا شباب. فاتبعه فعله - 00:19:07

وذلك مقصود مقصوده امر عددي والعدم لا ينفع. ولكن ذلك القصد امر آآبامر وجودي امر بامر وجودي فاطبع امره. يعني ايه يا شباب؟ هو يفرق هنا بين الهوى والحسد والشح. الهوى - 00:19:25

شيء يشتهي الانسان حصوله والشح شيء يحب الانسان عدم حصوله. يعني خليني اضربها مثال انسان يهوى ان يعصى الله مثلا بان يرى شيئا محربا. ان ينظر الى المحرمات هذا هو. اذا هو يريد تحقيق هذا الامر. اما الشح والحسد فعكسه هو شخص رأى آآاخاه مثلا يحفظ القرآن - 00:19:43

او رأى اخاه آآمثلا آآعنه مال كثير او عنده سيارة او عنده بيت هو يكره نعمة الله على هذا الشخص فيتمنى زوال النعمة اما غيره فيتمنى حصول الشهوة او حصول الهوى. فابن تيمية فقط يفرق بينهما من هذه الجهة. هذا امر وجودي وهذا امر - 00:20:10

عددي هذا يتطلب وجود هواه وهذا آآيرجو آآعدم وجود هذا الخير آآالذى حصل لأخيه قال رحمه الله وابن مسعود جعل البخل خارجا عن الشح والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الشح يأمر بالبخل - 00:20:34

ومن الناس من يقول الشح والبخل سواء؟ كما قال ابن حجر رأى الشح في كلام العرب هو البخل ومنع الفضل من المال وليس كما قال

ابن تيمية هنا يا شباب يعني بيتنقد آآ الطبرى - 00:20:54

رحمه الله في انه جعل الشح هو البخل فرق بين ان نقول ان الشح يأمر بالبخل وبين ان نقول ان الشح هو البخل لأن الشح اعم من البخل يعني آآ الشح يعني آآ اشد من البخل - 00:21:10

والبخل اثر من اثار الشح قال وليس كما قال بل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وابن مسعود احق ان يتبع. فان البخيل قد يدخل بالمال محبة لما يحصل له به من اللذة - 00:21:30

والتنعم وقد لا يكون متلذذا به ولا متنعما بل نفس تضيق عن انفاقه وتكره ذلك حتى يكون يكره ان ينفع نفسه منه مع كثرة ما له. وهذا قد يكون مع - 00:21:46

هذه بجمع المال ومحبته لرؤيتها. اي نعم هذا موجود. يمكن ان يكون الانسان عنده مال كثير وهو يدخل على نفسه. يعني فيه انسان مثلا يدخل على الناس. يدخل على ابنته على اخوه على جيرانه على الفقراء - 00:22:01

لكنه ينزع نفسه يأكل ويشرب ويتسخ. لا ده فيه انسان يكره حتى ان ينفق على نفسه انما يلتذ فقط بجمع المال اه قال وقد لا يكون هناك لذة اصلا بل يكره ان يفعل احسانا الى احد حتى لو اراد غيره ان يعطي كره ذلك منه بغضا للخير - 00:22:18

لامعطي ولا للمعطي. يعني ابن تيمية هنا يتكلم عن شح النفس هو انسان يكره الخير وخلافه. حتى لو قام به غيره. يعني ايه يا شباب يعني شخص مثلا ماشي في الشارع وجد سائلا يسأل هو لم يعطه - 00:22:44

مع انه وجد ان هذا السائل يحتاج فعلا مش راجل نصاب يعني. عشان ما حدش يقول لي اصل احنا ما بنديش نصابين. لأن انا بتكلم هنا عن شخص انت تعلم يقينا انه - 00:22:59

تاج يحتاج فعلا انسان فيه ضائقه هيطرد مثلا من بيته لانه لم يدفع الايجار او عليه ديون وسيدخل السجن مثلا فهو يحتاج بالفعل فربما انت لا تعطه مع كونك تملك وتكره ايضا ان يعطيه غيرك - 00:23:09

ابن تيمية هنا يتكلم عن هذه السورة وهي من اقبح صور الشح ان يكره الانسان اي خير يحصل قال بل بغضا منه للخير وقد يكون بغضا وحسدا للمعطي او للمعطي - 00:23:27

يعني يمكن ان يكون هذا ان انك تكره ذلك مع شخص معين. يعني مثلا انت تحب الخير للناس بشكل عام. لكن تكره الخير لشخص بعينه. وممكن تكون تكره الخير لكل الناس. فهذا اعظم صور الشح. فان كنت تكره الخير لبعض الناس - 00:23:45

يفسدون بعض فهذا هو الحسد قال ابن تيمية وهذا هو الشح وهذا هو الذي يأمر بالبخل قطعا. يعني الشح لابد ان يأمر بالبخل. ولكن كل بخل يكون كانوا ولكن كل بخل يكون عن شح فكل شحيح بخيل. وليس كل بخيل شحينا - 00:24:05

كل هنقرأ تاني الجملة كل شحيح بخيل. يعني اي انسان شحيح النفس لابد ان يكون بخيلا لان شح النفس يأمر بالبخل لكن هل اذا كان بخيلا يجب ان يكون شحينا؟ لا يلزم ان يكون شحينا. يعني هو يدخل بماله هو - 00:24:27

لكنه لا لا يهمه ان يتصدق الناس بعضهم على بعض لا يشغله ان ان يكون اخوه ايضا معه مال او لا فهو وبخيل فقط هو لا لا يوجد بماله ولا يوجد بما يملك. لكنه مع ذلك لا ينشغل بان يتصدق الناس بعضهم على بعض - 00:24:49

قال رحمة الله قال الخطابي الشح ابلغ في المنع من البخل. والبخل انما هو من افراد الامور وخصوص الاشياء شح عام فهو كالوصف اللازم للانسان من قبل الطبع والجبلة وحكى الخطابي عن بعضهم انه قال البخل ان يضن الانسان بماله والشح ان يضن بماله ومعرفه - 00:25:09

اه تمام يا شباب؟ فهو الان يتحدث عن ماذا يا شباب؟ يتحدث عن اه الفروق الدقيقة بين الشح والبخل. هناك الفاظ يا شباب قتل تتدخل يعني مثلا المسكين والفقير قد يأتيان بنفس المعنى وقد يأتيان بدلالات مختلفة - 00:25:39

واضح فكذلك الشح قريب من البخل والبخل قريب من الشح لكن بينهما فروق. فالخطابي هنا و كان ابن تيمية يرتضى قوله ان الشح طبع في النفس يحتاج ان يجاهده الانسان والبخل فرد من هذه الافراد - 00:25:57

يعني البخل نتيجة عن هذا الشح. لكن يمكن ان يوجد البخل بدون الشح. يكون الانسان يدخل بماله اه لحبه لهذا المال لكنه ليس

مشغولا هل الناس اصحابهم خير ام لا ونحو ذلك؟ وان كان ايضا البخل من اسوأ الصفات - 00:26:14

قال وحکی الخطابی عن بعضهم انه قال البخل ان يضن الانسان بماله والشح ان يضن بماله والمعروف. يعني لا يبذل شيئا للناس. حتى النصیحة حتى الطیبة حتی الابتسمة وقيل الشح ان يشح بمعروف بمعرفة غيره على غيره - 00:26:34

والبخل ان يبذل بمعرفة على غيره. يعني الشح ان يكره انعام الناس بعضهم على بعض حتى يعني ان هو يكره ان يتفضل هو ويكره تفضل الناس بعضهم على بعض. والبخل هو لا لا يهمه ان يتصدق الناس بعضهم على بعض. وانما هو فقط يبذل بماله - 00:26:53

والذین يتبعون الشهوات ويتبعون اهواهم يحبون ذلك ويريدونه فاتبعوا محبتهم وارادتهم من غير علم فلم ينظروا هل ذلك نافع في العاقبة ام ادار. يعني اه كما قلت لكم في الكتاب السابق يا شباب ان الانسان الذي يتبع هواه لا بد ان ينتهي الى مخالفه هواه - 00:27:13

فالشخص مثلا خلينا نضرب مثال الشخص البخيل آآ الذي يبذل بماله ويبخل ان ينفقه في وجوه الخير الواجبة او المستحبة. يعني مثلا لا يذكر ولا يتصدق او آآ يعني مثلا آآ لا ربما يكون يذكر ولا يتصدق. هذا الشخص - 00:27:36

يفعل ذلك محبة لهواه اه لكنه ينتهي الى مخالفه هواه. لأن لماذا؟ لأن هذا المال الذي لم يذكر او لم يتصدق منه لا يكون مباركا اه فيرى فسينفق هذا المال حتما في وجوه اه لا يستمتع بها. ربما ربما لا لا يبارك له - 00:27:56

في المال ربما لا يرى زوجته راضية ربما آآ ينفق على مرض ربما ينفقه على اه مثلا سيارة اه اصطدمت ربما ينفقه اه في قضية مثلا لفقت له اي شيء. المهم ان من يبذل فانما - 00:28:20

عن نفسه يعني ايه؟ يعني ان احسنتم احسنتم لنفسكم. والله سبحانه وتعالى قال وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. فابن تيمية يتحدثون عن ان من يتبع هواه في هذه الامور لا بد ان ينتهي الى مخالفه هواه - 00:28:37

قال ولهذا قال فاعلم ان ما يتبعون اهواهم ثم قالوا ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله واتباع الهوى درجات المشركون والذين يعبدون من دون الله ما يستحسنون بلا علم ولا برهان. كما قال افرأيت من اتخذ الله هواه اي يتخذ الله الذي يعبد - 00:28:55

اه وهو ما يهواه من الله ولم يقل ان هواه نفس الله وليس كل من يهوى شيئا يعبد. يعني هل كل انسان يهوى شيء يصير عابدا له؟ لا يمكن ان يهواه بشيء بشكل مؤقت او بصورة مصغرة. لكن ان يهواه ان يهواه فيطيعه في كل شيء. ويطيعه في معصية الله - 00:29:15

فهذا يصير عابدا له كما في حديث تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم قال فان الهوى اقسام بل المراد انه جعل المعبود الذي يعبد هو ما يهواه فكانت عبادته تابعة لهوى نفسه في العبادة - 00:29:38

فانه لم يعبد ما يحب ان يعبد ولا عبد العبادة التي آآ امر بها. يعني اما انه اشرك في عبادة الله او عبد الله بالهوى اه كالمرشكون الذين كانوا مثلا يقطعون اذن البهيمة تقربا الى الله او لا يركبون بعض البهائم - 00:29:55

ويسيبون السوائب او يتقربون الى الله بتلطيخ مثلا آآ الاصنام بالدماء ونحو ذلك من الامور المبتدةعة فابن تيمية هنا يتكلم عن اتخاذ الهوى يعني من اتخذ الله هواه. اما ان لا يعبد الله او يعبد الله بما لم يشرعه الله. قال رحمة الله وهذا حال اهل البدع فانهم عثوا - 00:30:15

غير الله وابتدعوا عبادات زعموا انهم يعبدون الله بها. آآ لذلك يا شباب تجد مثلا في سورة الانعام وسورة الاعراف وآآ او بالذات سورة الانعام وسورة المائدة على وجه التحديد يعني - 00:30:39

سورة الاعراف يوجد فيها شيء من ذلك لكن سورة المائدة وسورة الانعام يعني ربما يكون المقصود الاعظم لها فكرتان المقصود الاعظم ربما يكون المقصود الاعظم لها يعني فكرتين. الفكرة الاولى آآ ذم المرشكون الذين عبدوا غير الله - 00:30:53

بيان التوحيد والامر الثاني هو العبادات المبتدةعة التي تقرب بها الى الله قال رحمة الله اه فهم انما اتبعوا اهواهم فان احدهم يتبع محبة نفسه واه ذوقها ووجدها وهوها من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير. فلو اتبع العلم والكتاب المنير لم يعبد الا الله بما شاء.

يعني بما شاء الله. بما شاء الله يعني بالعبادات - 00:31:14

المشروعة واضح؟ آآ شاء هنا تعود على الله لا بالحوادث يعني المحدثات والبدع. قال والمقصود ان الالهة كثيرة والعبادات لها متنوعة. وبالجملة فكل ما يريد الانسان ويحبه لابد ان يتصوره في نفسه. فتلك الصورة العلمية محركة له الى محبوبه ولوازم الحب -

00:31:42

فمن عبده عبد غير الله وتمثلت له الشياطين في صورة من يعبد. وهذا كثير ما زال ولم ينزل ولهذا كان كل من عبد شيئاً غير الله فانما يعبد الشيطان. ولهذا يقارن يقارن الشيطان الشمس عند طلوعها وغروبها - 00:32:05

ليكون سجود من يعبد لها يعني ابن تيمية هنا يتحدث ان من لم يعبد الله فلا بد ان يعبد الشيطان يعني كل من لم يعبد الله سواء استكبر عن عبادته او عبد غيره فانه عابد للشيطان. الله سبحانه وتعالى قال آآ الم اعهد اليكم - 00:32:25

يابني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وانا اعبدوني. وكذلك قال ابراهيم لابيه يا ابتي لا تعبد الشيطان. فكل من لم يعبد الله لابد ان يكون عابداً للشيطان اما بشكل مباشر او بشكل غير مباشر. قال وقد كانت ابن تيمية يتحدث هنا عن ان - 00:32:45

الشياطين تمثل آآ احياناً لاعبديها او لاعبدي الاصنام فتحديثهم بامر آآ فتليس عليهم آآ الحق قال وقد كانت الشياطين تمثل في صورة من آآ يعبد آآ كما كانت آآ تكلمهم آآ من الاصنام التي يعبدونها. وكذلك في وقتنا خلق كثير من المنتسبين الى الاسلام -

00:33:03

والنصارى والمرجعيين من اشرك ببعض من اشرك ببعض من يعظمه من الاحياء والاموات من المشايخ وغيرهم. فيدعوه ويستغث به في حياتي وبعد مماتي فيراه قد قد اتاه وكلمه وقضى حاجته. وانما هو شيطان تمثل على صورته ليغوي هذا المشرك - 00:33:27

ان شاء الله سيكون عندنا فصل طويل في الكلام عن تمثل الشياطين للكفرة والمرجعيين من يدعون غير الله سيكون عندنا في كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وهو الكتاب التالي ان شاء الله - 00:33:47

يعني بعد هذا الكتاب سيكون عندنا آآ كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان نتحدث فيه عن هذه المعانى. آآ معنى آآ ان يكون الانسان ولد الله وما هي الطريق الصحيحة - 00:34:05

الفرق بين ما يحدث لاولياء الله من كرامات وايات تثبتهم على الطاعة وبين ما يحدث من خوارق العادات للكفرة والسحرة والدجالين والمرجعيين ونحو ذلك وحينها سنتكلم عن فكرة تمثل الشياطين للمرجعيين او لمن يدعون غير الله تكلمهم وتقضى لهم حوائجهم وان ذلك دليل - 00:34:17

قيل على انهم اولياء للشيطان وليس دليلاً على انهم اولياء لله قال رحمة الله والمبتلون بالعشق لا يزال الشيطان يمثل لاحدهم يمثل لاحدهم صورة المعشوق او يتصور بصورته فلا يزال يرى صورته مع مغيبه عنه بعد موته - 00:34:43

فانما جلاه الشيطان عن قلبه على قلبه. ولهذا آآ اذا ذكر العبد الله الذكر الذي يخنس منه الوسوس الخناس خنس هذا المثال خنس هذا المثال الشيطاني. صورة المحبوب تستولي على المحب احياناً حتى لا يرى غيرها. ولا يسمع غير كلامها - 00:35:04

فتبقى نفسه مشغولة بها قال والذين يسلكون في محبة الله مسلكاً ناقصاً يحصل لاحدهم نوع من ذلك يسمى الاصطدام والفناء يغيب بمحبوبه عن محبته. وبمعروفة عن معرفته وبمذكوره عن ذكره حتى لا يشعر - 00:35:26

من اسماء الله وصفاته وكلامه وامرها ابن تيمية هنا يتكلم عن المحبة غير المشروعة. بعدها تكلم عن فكرة تمثل الشياطين لمن يعبدون غير الله او يدعون غير الله او يستغثيون بغير الله تمثل لهم الشياطين تحدثهم وتقضى لهم بعض حوائجهم - 00:35:45

حتى آآ يعني حتى تمدهم في الباطل تكلم عن ان الاشخاص المبتلون بالعشق ايضاً الشيطان احياناً يأتي لبعضهم فيصور له صورة محبوبه الذي غاب عنه او الذي مات فيغويه بهذا. حتى يعني يصبح هذا الشخص لا يرى ولا يسمع الا كلام محبوب. هي مجرد خيالات يعني - 00:36:06

ثم ذكر ايضاً ان بعض الصوفية الذين الصوفية وغيرهم يعني الذين سلكوا في محبة الله مسلكاً ناقصاً. يعني ايه مسلكاً ناقصاً شاب؟ يعني مسلكاً غير شرعي يعني انهم آآ لم يرجعوا الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم في محبة الله. يعني كأنهم يحبون - 00:36:31

الله بهواهم ولا يستقيمون على امر الله ونهيه لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر لا يتحققون الصلاة. فهؤلاء يحصل لاحدهم حالات هذه الحالات يا شباب اصطلاح عليها بالفاظ منها لفظ الاصطدام او الفناء. يعني ايه؟ يعني ان هو لا يرى الا الله - 00:36:54 يعني ولا يسمع الا الله ولا يغيب عن كل الناس. يعني بيكون كده الشباب عامل زي المجنون يعني. ولذلك هم يمدحون المجانين ويجعلون الجنون درجة من درجات الولاية. ويجعلون كثيرا من المجانين اولياء - 00:37:14

فاهمين يا شباب وهذا من الامور الباطلة التي يعني ابن تيمية كثيرا آآ في بيانها ويبيين ان تلك المحبة ليست شرعية وان برهان المحبة هو اتباع النبي صلى الله عليه - 00:37:31

لكن طبعا تكلمنا عن معنى الفناء وهذه المصطلحات قبل ذلك آآ تكلمنا عنها في كتابي التحفة العراقية في الاعمال القلبية وتكلمنا عنها في كتاب العبودية. المهم ان هي حالة يزعم فيها آآ هؤلاء انهم - 00:37:42

عن كل شيء فلا يروا الا الله. يعني يفرون عن كل شيء الا الله قال ومنهم من قد ينتقل من هذا الى الاتحاد فيقول انا هو وهو انا. يعني الاتحاد يعني يقول ان الله اتحد بالعالم او اتحد بي - 00:37:57

يعني يقول انا الله والله انا. وهذا طبعا من الكفر. وان كان ابن تيمية يقول ان هؤلاء بعضهم يعذر لكونه يكون مجنونا فعلا. او يصل او الى حالة آآ لا يدري فيها ما يقول - 00:38:14

صالح رحمه الله آآ فيقول انا هو وهو انا الله ويظن كثير من المساكين يعني اقصى شيء تصل اليه هي هذه الحالة ووان هذا هو التوحيد الذي هو نهاية كل سالك وهم غالطون في هذا بل هذا من جنس قول النصارى. ليه يا شباب؟ لأن النصارى قالوا - 00:38:29

وان الله حل في المسيح. فهذا من جنس قولهم. ولكن ضلوا لأنهم لم يسلكوا الطريق الشرعية في الباطن في خبر الله وامرها. يعني لم يرجعوا الى الوحي لا في الاخبار التي قصها الوحي ولا في الاوامر الشرعية التي امر الوحي ان نمثلها - 00:38:53

قال وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع. ابن تيمية تكلم كثيرا عن هذا في كتاب العبودية وكتاب التحفة العراقية وكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وكتب ستائي ان شاء الله معنا ينتقد فيها ابنة عربي وابن الفارض والتلمessianي وغير هؤلاء - 00:39:11

قال رحمه الله هيرجع تاني للفكرة. والمقصود ان المتبعين لشهواتهم من الصور والطعام والشراب واللباس يستولى على قلب احدهم ما يشتهيه حتى يقهره ويملكه ويبيقى اسير ما يهواه يصرفه كيف تصرف ذلك المطلوب - 00:39:31

ولهذا قال بعض السلف ما انا على الشاب الناسك باخوف مني عليه من سبع ضار يثبت عليه من صبي حدث يجلس اليه آآ وذلك ان النفس الصافية التي يعني معنى المثال الشباب هو يتكلم هنا عن آآ - 00:39:51

ان الانسان اذا تعرض لشهوة ما هو طبعا ضرب لها هنا مثال وجد للأسف من بعض يوجد من بعض الناس وهو الافتتان بالصبية الصغار وحتى هذا حدث كثيرا لرجال الكنيسة - 00:40:13

وهو في في القرون الوسطى وغيرها اللي هو عمل قوم لوط يعني مع الاطفال والعياذ بالله. فهو كان واحد بيتكلم هنا بيضرب مثال يعني بهذه الصورة بيقول ان الشاب الماسك اللي هو بيعبد الله - 00:40:31

انا بخاف عليه من ان يجلس اليه صبي آآ يعني صغير السن ربما صبي جميل مثلا او حسن الشكل او مثلا فتاة صغيرة انا اخاف عليه من ذلك اكثر من آآ من خوفي عليه من سبع آآ ضار يثبت اليه - 00:40:46

يعني لو في تخيل كده في اسد موجود معك اسد متواحش لأ هو بيخاف عليك من ان تقترب من الفتنة الاخري اكثر من قربك من الاسد قال رحمه الله وذلك ان النفس الصافية التي فيها رقة الرياضة - 00:41:05

ولم تنجدب الى محبة الله وعبادته جذبا تاما ولا قام بها من خشية الله التامة ما يصرف عن هواها متى صارت تحت صورة من الصور استولت تلك الصورة عنه عليها ده كلام جميل جدا يا شباب. يعني قصة مثلا برصيصة هذه من اعظم القصص التي يمكن ان يتعظ بها اي انسان على وجه الارض - 00:41:20

ارض قصة لا لا تمل لان هذه القصة شباب تصور لك شخصا كان عابدا يعني عايش للعبادة فقط وانقلب الى ان كفر بالله وسجد للشيطان. كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك التي جاءت في سورة - 00:41:40 هذه القصة شباب عظيمة جدا رويت عنبني اسرائيل وهي قصة مؤثرة تبين لك كيف تحول هذا الشخص لانه استجاب فللخطوة الاولى كيف تحول من عابد لله الى عابد صريح للشيطان يعني سجد للشيطان سجودا تاما واعتصم به من دون الله ؟ طبعا -

قبل ذلك فعل فواحش وقتل وزنا وكذب وفجر يعني كل شيء هنا ابن تيمية تحدث عن فكرة مهمة جداً يا شباب ان العبد لا يعتصم عن الشهوات والفتن بمحمد العبادة - 00:42:24

مش بمجرد انك تحافظ على الصلوات وقيام الليل والذكر والتسبيح لأنك تحتاج كذلك الى علم تعلم طرق الشيطان وتعلم ما هي الوسائل التي تنجيك من الفتن؟ انت ربما تكون مثلا تصوم كثيرا جدا وتقوم - 00:42:42

شكرا جدا بس اللي ممكن لو شفت واحدة مثلا لابسة جيبة قصيرة آما تعرفش تكمل عبادة ممكن تفجر وهكذا يعني ايه يا شباب؟ يعني القصة مش قصة الانسان يقوم بمجموعة عبادات لا هو يحتاج كذلك الى خبرة وعلم حتى تتعرف على خطوات الشيطان - 00:43:00

كيف تترك هذه الخطوات تفهم ان الله سبحانه وتعالى يعني نهاك عن الخطوة الاولى والله سبحانه وتعالى امرك عند وسوسه الشيطان
بان تعتصم بالله وان تستعيذ بالله وامرک بکذا ونهاك عن کذا. اذا يا شباب لا بد من ان يجتمع العلم مع العمل. لا يهتم - 00:43:18
الانسان فقط بمجموعة عبادات لانه قد يقع في الفتنة وهو لا يشعر قد يقع في البدعة وهو لا يشعر كثير من العباد انا مثلا ده عندي
جيiran هنا والله يحافظون على الصلوات وعندتهم قوة في العبادة لكنهم آآ يعني كانوا يعني آآ - 00:43:38
يدعون غير الله و كانوا آآ يتقربون الى الله بعبادات مبتعدة يعني الحمد لله نبهتوا آآ نبهتهم على ذلك. لكن اقصد اقول ان ده انه هؤلاء
قربيون منا. نرى ياعيننا اناسا مثلا يتصدقون باموال - 00:43:56

كثيرة ويحجون ويصومون بينما هم يدعون غير الله ويستغثون بغير الله يظنون ان ذلك عبادة لله فبالتألي الانسان لا يحتاج فقط ان
ان يعمل بجسده وانما يحتاج ان يعمل بقلبه ويحتاج كذلك ان يفكر - 00:44:12

فهنا ابن تيمية يتكلم عن هذا المعنى وهو ان آآشف نقرأ الفقرة تاني يا شباب قال وذلك ان النفس الصافية التي فيها رقة الرياضة ولم تنجذب الى محبة الله وعبادته انجذابا تماما ولا قام بها من خشية الله التامة ما يصف - [00:44:28](#)
عن هواها متى صارت تحت صورة من الصور استولت تلك الصورة عليها. كما يستولي السبع على ما يفترسه فالسبعين يأخذ فريسته بالخبر قبر ولا تقدر الفرسنة على الامتناع منه كذلك ما يمثله - [00:44:44](#)

الانسان في قلبه من الصورة المحبوبة تتبع قلبه وتقهره. فلا يقدر قلبه على الامتناع منه فيبقى قلبه مستغرقا في تلك الصورة اعظم من من استغرق الفريسة في جوف الاسد. شفت التشبيه؟ تشبيه في منتهى الجمال. قال لان المحبوب المراد - 00:45:00 هو غاية النفس له عليها سلطان قاهر. طبعا اللي ما حضرش معنا درس الامس ذكرنا المثال اللي هو الرجل الذي آآ بقيت الجارية يعني تطمعه في نفسها شينا حتـ 00:45:20

يبتعد عن - 00:45:35

الخطوة الاولى لانك اذا استجبت للخطوة الاولى فكأنك فقدت يعني تسعين بالمئة من قوتك. خلاص يبقى رجوعك عن الخطوة الثانية من اصعب ما يكون لذك الرجل الذي في حديث - 00:46:01

الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار آآ لو تفتقروا هذا الرجل الثاني الذي كان له ابنة عم يحبها كاشد ما يحب الرجال النساء لما ارادها وتمكن منها شف هو كده وصل اكتر من خطوة - 00:46:20

لما قالت لما ذكرته المرأة بالله قام عنها قال فقمت عنها آ قال وقمت بعض الشباب بيسأل ممكناً آ تسهيل كلمة عشق السور. الصور يعني هي كل كل شيء يهوى - 00:46:38

تهواه النفس فتتصوره. يعني مثلاً انسان يهوى امرأة فيتصورها. الصورة اللي في ذهنه عنها يتتصور مثلاً انه يجتمعها يتتصور انه يجلس معها يتتصور انه يقبلها او انه يلمسها - 00:46:56

فهذا معناه عشق الصور يعني انه يتخيّل اه صورة في نفسه ويعيش معها واضح ثم هذه الصورة تأمره قد تأمره بان يسعى الى تحقيق ذلك في الواقع اه فهذا الرجل الشباب الذي كنت اتكلم عنه لماذا كان اجره عظيماً جداً وفرج الله عنه كربته بهذا العمل - 00:47:12

لان هذا الرجل وصل خطوات تمكن منها قال فلما جلست منها مجلس الرجل من زوجته او من اهله قالت اتق الله ولا الخاتم الا بحقه قال فقمت عنها وهي احب الناس الي. يعني هذا عظيم عظيم جداً من احسن ما يكون - 00:47:35
ليه؟ لان هذا الرجل سلك خطوات ولم يبقى الا خطوة واحدة. ومع ذلك قام عنها وهو شديد الحب لها. فهذا يؤكّد يا شباب هذه ذكر ان العبد عند الله انما يحاسب على طاعة هواه. وليس على مجرد هواه. فهذا الرجل كان يهواها. ويرجوه - 00:47:56
ويحبها ويرجو ان يفعل بها ذلك لكن الخوف من الله كان اعظم عنده من ذلك. كما قال يوسف السجن احب الي ما يدعوني اليه. فده معنى عظيم جداً يا شباب - 00:48:16

فالانسان بقى ما يعملاش زي الرجال ده ما يجييش يقول بقى ايه انا هابقى قوي. امشي خطوة واتنين وتلاتة وبعدين امتنع. لا اعرف كده انك انت هتمشي خطوة تبقي ضعيف. الخطوة الثانية اضع في الخطوة الثالثة اضعف وهكذا - 00:48:29
قال رحمة الله والقلب يغرق فيما يستولي عليه. احنا في صفحة اربعة وتلاتين يا شباب. اما من محبوب واما من مخوف كما يوجد اه من اه محبة المال والجاهل والصور والخائف من غيره يبقي قلبه وعقله مستغرقاً مستغرقين. المفروض مستغرقين. مكتوب هنا مستغرقان. لا هي مستغرقين - 00:48:44

مستغرقين فيه كما يغرق الغريق في الماء فلابد ان يستولي عليها ما يحيط بها من من الاجسام. والقلوب يستولي عليها ما يتمثل لها من المخاوف والمحبوبات والمكرهات صح يا شباب الانسان لما بيكون بيفكّر في حاجة خايف منها بينسى كل حاجة لا بيكون عايز يأكل ولا يجلس مع زوجته ولا يكلم ابنته ولا حاسس - 00:49:06

في اي حاجة هو مرعوب منظر شيء يخاف منه والعكس لما يكون الانسان بيعجب شيء حتى شوف قال الله واصبح فؤاد ام موسى فارغاً في بعض التفاسير يعني فارغاً من كل شيء الا من ذكر موسى - 00:49:30

فبالنالي الشباب ابن تيمية هنا يتحدث عن هذه الفكرة ان العبد كلما تمكن من محبة الله من قلبه والخوف من الله كان من قلبه كلما آآآ لم يعني لم يخف المخلوقات ولم يحبهم الحب الزائد عن الحد - 00:49:46
هذا هو البديل الصحيح. واي انسان يقصر في محبة الله فلا بد ان يغلو في محبة غير الله. واي انسان يقصر في الشكوى الى الله فلابد ان يشكو لغير الله. انت تأمل اي شخص كده من اللي انت بتقابلهم تلاقيه كل شوية يشتكي لك عن حاله وتفاصيل حياته. تجد ان هو لابد ان يكون - 00:50:07

مقصراً في الشكوى الى الله. فمن اشتكي الى الله استغنى آآ بذلك عن الشكوى الى الخلق. وكذلك من احب الله وكذلك من خاف من الله قال والقلوب يستولي عليها ما يتمثل لها من المخاوف والمحبوبات والمكرهات. فالمحبوب يطلبه والمكره يدفعه - 00:50:27
والرجاء يتعلق بالمحبوب والخوف يتعلق بالمكره ولا يأتي بالحسنات الا الله ولا يذهب ولا يذهب السينات الا الله وان يمسس الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخير فلا راد لفضلة. يصيّب به من يشاء من عباده. وهو الغفور الرحيم - 00:50:48

احنا ممكناً نضرب مثالين الشباب على هذه الفكرة مثال فكرة الخوف وفكرة التخويف وفكرة الترغيب. نضرب مثالين خلينا نضرب مثال يوسف عليه السلام ومثال سحرة فرعون. يوسف عليه السلام دعته المرأة لما تهواه اي نفس - 00:51:09
بل دعاه النسوة يعني النسوة كلهم واضح فكانت محبة الله في قلبه والخوف من الله في قلبه يحمله على ان يكره هذا الفعل وان

يطلب اي شيء بدلًا عن هذا الفعل. فقال السجن احب الي مما يدعونني اليه. طيب في الترهيب - 00:51:31
لما قال آآ فرعون للذين كانوا سحرة ثم تابوا وامنوا آآ قال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلبكم في جذوع النخل. ولا تعلمون
اينما اشد عذابا وابقى. بيقول لهم انا بقى - 00:51:55

هوريكم انا ولا الله اللي انتم به؟ ماذما قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذى فطرنا يعني كمان بيعلمهو بيقولوا له
يعني ادوا له درس هنا بيقولوا احنا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات. نحن وضح امامنا الطريق. ولن - 00:52:12
نؤثرك على الذي فطرنا. شفتم كانوا ممكن يقولون لن نؤثرك على الله. صح ولا لا؟ لكنهم تعلموا علموا ان الذي فطر هو وحده المعبد
فكانوا يمكن ان يقولوا لن نؤثرك على الله وانما آآ يعني لقنه درسا ولقنا الحضور درسا ان الله الذي فطر ينبعى ان يكون -
00:52:32

وحده المعبد تأمل هذا اللفظ لفظ دقيق جدا كما قال الرجل في سورة يس ومالي لا اعبد الذي فطرني دائمًا يذكرون الناس بان الذي
فطر وحده هو الذي ينبغي ان يعبد. طيب قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذى فطرنا - 00:52:53
فاقض ما انت قاض ممكن ينتهي هذا الكلام الى هنا لكنهم بینوا محدودية قدرة هذا آآ الرجل الظالم الجبار قالوا انما تقضي هذه
الحياة الدنيا. يعني انت اخرك انك هتموتنا. فهذا هذان مثالان يجب ان تضعهما - 00:53:13
تضعهما دائمًا امامك. مثال الترغيب في امر تهواه النفس لا يرضي الله. والتخويف فعل امر آآ فيه تخويف من البشر والله سبحانه
وتعالى احق ان يخاف واحق ان يخى. قال تعالى نرجع صفحته اربعة وتلاتين يا شباب - 00:53:33
وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. الفقرة اللي جاية يا شباب دي مهمة جدا. قال واذا دعا العبد ربه باعطاء
المطلوب المرهوب جعل له من الايمان بالله ومحبته ومعرفته وتوحيده ورجائه وحياة قلبه واستئثاره بنور الايمان ما قد يكون -
00:53:55

انفع له من ذلك المطلوب ان كان غرضا من الدنيا واما اذا طلب منه ان يعينه على ذكره وشكره وحسن عبادته وما وما يتبع ذلك. فهنا
المطلوب قد يكون انفع من - 00:54:15

وهو الدعاء وهو الدعاء والمطلوب الذكر والشكر وقيام العبادة على احسن الوجه وغير ذلك. وهذا لبسه موضع اخر. والله يا شباب
الفقرة دي اساسية في هذا الكتاب. الفقرة دي يا شباب - 00:54:30
لابد انك انت يعني تجعلها من اهم الفقرات التي تعاود الكلام فيها. اشرحها لكم ببساطة كده يا شباب. ابن تيمية بيقول ايه؟ بيقول انت
كشاب مثلا او كرجل او كامرأة بتھوي شيء نفسك في شيء. والشيء ده مسيطر عليك. انت سبحان الله هو موجود فيك الرغبة دي.
الرغبة مثلا في - 00:54:46

في الشهوة المحرمة مثلا في الزنا او في النظر الى المحرمات. فهو بيقول لك ان هذا الهوى الذي عندك يملكك وانت حاسس انك مش
 قادر آآ تخرج منه وحاسس انك انت مش بتفرح الا بحصوله. ومش ممكن حاجة تملأ عينك الا هو. ومش ممكن حاجة - 00:55:09
الا هو. فبيقول لك والله لو انت صدق في التوجه الى الله والدعاء والتقرب اليه بان يصرفك عنه سيخلف الله على قلبك ونفسك
وبدنك حلاوة وفرح وطمأنينة وسكينة اعظم الف الف مرة ما كنت ستحصله لو فعلت هذا الامر - 00:55:32
يعني هنا ابن تيمية بقى بيكلمك مش بفكرة الحال والحرام. هنا حتى بيكلمك عن المنفعة بيكلمك عن المنفعة ان حتى مش صح انك
تبعد هواك لانك لو اتبعد هواك. وانت مؤمن لا يمكن ان تفرح بتلك المعصية. لا - 00:56:00
من اعظم فضل الله على عبده ان تضيق نفسه وقت وقت تقديره في حق الله. اول ما يقصر ما يبقاش مبسوط اللي بيتبسط هو
الفاجر بيعمل الحاجة الحرام ويبقى مبسوط وتمام التمام ولا في دماغه - 00:56:19

انما المؤمن ما بيتبسطش ابدا عامل زي السمك في الماية تخرجه من الماية يموت المؤمن يخرج من الطاعة يتضيق يقول كلمة غلط
يزعل يغتاب صاحبه يندم يقصر في حق الله يشعر ان هو فاته خير كثير. اذا يا شباب هذه فكرة عظيمة جدا - 00:56:35
وهي ان العبد كلما لجأ الى الله في ان يبعده الله ويصرفه عن هذه الشهوة المحرمة او عن هذا الهوى المحرم فان الله يخلف على قلبه

ونفسه راحة وطمأنينة وفرحا وسكينة اعظم الف الف مرة - 00:56:55

مما كانت سيحصله من تلك الشهوة لو تحققت. شوفوا نقرأ الجملة تاني لأنها جملة عظيمة جدا يا شباب. وإذا دعا العبد ربه باعطاء المطلوب ودفع المرهوب جعل الله له الایمان بالله جعل الله له من الایمان بالله ومحبته ومعرفته وتوحيده ورجائه - 00:57:18
وحياة قلبي واستنارته بنور الایمان ما قد يكون انفع له من ذلك المطلوب. كمان هو بيtalk هنا عن معنى اخر عظيم وهو ان العبد اذا رجا الله سبحانه وتعالى فيما يريد - 00:57:39

ورجا الله سبحانه وتعالى ان يصرف عنه ما لا يريد. يعني دعا الله فان الله يخلف على قلبه معاني عظيمة اعظم من حصول هذا الشيء. حتى لو كان شيئاً مشروعاً او مباحاً. فاهمين يا شباب؟ يعني انسان مثلاً خائف من ظالم - 00:57:54

او انسان يريد مالاً مزنيق مسلاً مش معه فلوس ومحاج مال. وهو بيدعى ربنا بالخلاص سيحصل له فرح وطمأنينة وسكينة ربما تكون انفع واحسن من ان يحصل له المطلوب. لذلك احنا ذكرنا في كتاب تفسير الآية الكريمة في اخر الكتاب. ان رجلاً صالح قال -

00:58:12

والله آآ وانا ادعوا الله يقوم بقلبي معاني عظيمة في العبودية والمحبة والرجاء والخوف اه ارجو معها الا يعجل الله لي طلبي حتى لا انصرف عن الدعاء وانا في هذه الحالة - 00:58:34

صوروا المعنى ده يا شباب يعني بيقول وانا بدعوي ربنا بيحصل معاني جميلة كده في نفسي من الایمان والخوف والتقوى وتذكر الله والدار الاخرة بقول يا رب ما تستجبش لي بسرعة عشان لو استجبت لي ممكن اترك هذه الحالة الجميلة التي ابقي فيها محتاجاً اليك مفتقرًا - 00:58:52

اليك هذا كلام جميل جداً يا شباب. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:59:12

وان يكره ان ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار فكل هذه معاني جميلة جداً يا شباب. قال واما اذا ده الكلام ده في المطلوب الدنيا يا شباب لو انت طالب بتطلب مسلاً سيارة بتطلب ان ربنا يدفع عنك مكروره - 00:59:26

اما اذا كنت تطلب ان يعينك الله على العبادة يا سلام هذا اعظم واعظم يعني لما تدعوا الله ان يعلمك القرآن او ان يهدي ابناءك او ان يثبتك على الطاعة او ان يهدي زوجتك. او ان آآ - 00:59:43

يثبتك على صلاة الجماعة او اي معنى من هذه المعاني فيكون آآ يخلف الله عليك معاني في العبادة ربما تكون اعظم من هذه العبادة التي تطلبها. قال رحمة الله والمقصود ان القلب قد يغمره قبيحة يفستولي عليه ما يريد العبد. ويحبه ويحافظ ويحذرها. كائناً من كان. ولهذا قال تعالى بل قلوبهم في غمرة - 00:59:59

من هذا ولهم اعمال من دون ذلك آآ هم لها عاملون الغمرة يا شباب اللي هي الغطاء الغفلة العمامية الحيرة آآ يعني يعني ان يكون القلب اعمى عما ينفعه ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. يعني هم مع ذلك عصاة - 01:00:22

للله. يعني الله سبحانه وتعالى يقول هنا يا شباب هم مع كفرهم لهم اعمال اخرى قبيحة يعني مع كفرهم وغفلتهم عن الوحي لهم اعمال قبيحة قال فهي فيما يغمرها عما اندرت به. فيغمرها ذلك يغمرها يعني يصدها شباب او يجعلها آآ - 01:00:46

تعنى. شف ربنا بيقول عن فرعون ولقد اربينا اياتنا كلها فكذب وابى. يعني ربنا وراه الآيات كلها ولم يستجب. ان الذين حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - 01:01:09

آآ قال فيغمرها ذلك عن ذكر الله والدار الاخرة وما فيها من النعيم والعقاب الاليم. قال الله تعالى فذرهم في غمرتهم حتى حين. اي فيما تغمر قلوبهم من حب المال والبنين المانع لهم من المساعدة في الخيرات والاعمال الصالحة. وقال تعالى قتل الخراسون الذين هم في غمرة ساهون - 01:01:25

الآيات. اي ساهون عن امر الاخرة فهم في غمرة عنها اي فيما يغمر قلوبهم من حب الدنيا آآ الدنيا ومتاعها ساهون عن امر الاخرة وما

01:01:45 - خلقوا له. يعني ايه يا شباب

الله سبحانه وتعالى هنا يتكلم عن معنى عظيم جداً وهو أن العبد قد ينشغل آماً خلق له فينشغل لامور يجعلها غايتها. غايات هو خليني اضرب مثال في تربية الابناء - 01:01:58

احيانا يكون الاب يحب ابناءه لكن لا لا يعرف كيف يحبهم. فتلاقيه مثلا مهتم جدا بانه يجهز لهم سكن جميل. سيارة ملابس جميلة يهتم بصحتهم بنضافتهم يوديهم النادي يوديهم مدرسة خاصة. طيب هل هذا الرجل الذي اكتفى مع ابناءه بهذا؟ يحب 01:02:15 ابناءه جبا صحيحا؟ لا لا يحبهم جبا صحيحا. لماذا؟ لانه جعل هذه الامور التي غايتها انها مجرد وسائل تعين على الدين جعلها هي الغاية ونسى الدين فبالنالي هو آآ يهتم جدا ان يوقظ ولده ليذهب الى المدرسة. ولو ابنه ميت يصحيه يودييه الدرس ولو ابنه تعban من - 01:02:37

في المدرسة بيخلية يروح النادي. ولو ابنه مثلا لو هو مسلا راجل مسلا في ضائقه مالية ممكן يستلف عشان يجيب لابنه ملابس العيد. ومهمتهم جدا ان وهو يجيب لهم احسن سيارة واحسن سكن ويقول انا مش عايز ولادي يحتاجوا لحاجة. جميل. وبعدين بس كده. هو عايش مع اولاده عشان يأكلهم ويشربهم. فتحولت - 01:03:00

الوسيلة الى غاية واجبولي الامر الاساسي هو حفظ دين من يسترعاهم. من من هم رعيته يعني؟ وان يحفظ لهم معاشهم الذي لا يقوم دينهم الا به. يعني ببساطة كده هذه الامور التي ذكرناها المأكل والمشرب والملبس والسكن والسيارة والنادي - 01:03:20 والفسح كل دي مجرد وسيلة عشان يقوم ابنك بالعبادة التي خلق لها. فلما انت تحول له هذه الوسائل الى غايات لابد انك ستنتسيه 01:03:45 رغمما عنك الغاية التي خلق له. لها. انت مسلا بتلبسه كوييس وتوديه مدرسة خاصة وبتعلمه لغات -

جميل عشان تأمن له مستقبله. هو كده سيعيش لهذه الدنيا آ قال الله سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم فهذا الولد الذي تربيه على هذه المعاني انت بذلك تحول له الوسيلة الى غاية وتنسيه الغاية التي خلق له. وهذا هو معنى الغمر

الغمرة ان يستولى على قلبك شيء غير الغاية التي خلقت لها. تلاقي واحد مثلا ممكн يعني آآيسافر آآباريس مسلا يتفسح فسحة. يصرف فيها مسلا الفين يورو مسلا بينما هو ممكн يطالب لصدقة او ليرى اخاه محتاجا الى مائة جنيه وتظن نفسه بها. هذا مثال ايضا

معنى الغمرة لأن الغمرة هذه درجات ممكناً واحداً يكون قلبه في غمرة عن ايه ؟ عن اصل الدين. وممكناً الانسان يكون قلبه في غمرة عن الانعام، الصالحة فيEDA، لله سائنا، ما لا ينذر له للغبات - 00:50:01

ف بذلك هذا المعنى كرر الله ذكره الله سبحانه وتعالى كثيراً لـ الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا بها والذين هم عن
آياتنا غافلون. أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. رضوا بالحياة - 15:05:01

الدنيا واطمئنوا بها هو عايش للدنيا بس لا يفكر في الآخرة. بل قلوبهم في غمرة من هذا. يعني غطاء. يعني غفلة. يعني عمادية. يعني محترم يعني هو عايش لكل شيء إلا للدين - 01:05:31

الله تعالى وهذا يشبه قوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا فالغمرة تكون من اتباع الهوى والجهل من جنس الغفلة. ولهذا قال من قال السهو الغفلة عن الشيء. وذهب القلب عنه وهذا جماع الشر الغرر - [01:05:48](#) والشهوة. مهم جدا يا شباب. جماع الشر الغفلة والشهوة. غفلة مش واحد بالله. ناسي يعني يعني مش هنا مش مركز. والشهوة انه [01:06:05](#) ينفعها ماشيته. احنا اركمن. مثل الانسان دحـا اعمـا اـهـانـا تـاحـدـا اـهـانـا اـهـانـا

هو ليس منها عن اصل ان يتاجر ليس منها عن ان يكون غنيا لكن هي المشكلة ايه؟ ان تصير هذه حياته هو عايش لها فقط فتحول من وسيلة يتقوى بها على دينه ويعمل بها الحسنات والاعمال الصالحة الى غاية. هو يريد ذلك يعيش لها - 01:06:23

وده بيحصل يا شباب والفكرة التي انتشرت على السنة بعض الدعاة الجدد الذين ارادوا ان يقربوا بين الاسلام والعلمانية فكرة ان غاية من خلق الانسان هو اعمار الارض. وتحقيق الرفاهية وتحقيق التطور والتمدن والحضارة كل هذا كذب - 01:06:43

كن باطل وهو من اغواء الشيطان لهؤلاء وكثير من الدعاة حتى لما يتكلم لا يكلم الناس عن الاسلام ولا عن الله ولا عن الدار الاخرة.

يكلمهم فقط عن الاخلاق والعدل. وانه انك تكون جميل وطيب - 01:07:03

وتضحك وتبتسم وتكون متسامحة وتبقي ظريف ولطيف. لا يكلمهم عن خصائص الاسلام. لا يكلمهم عن الدار الاخرة. حتى واحد منهم

كان عامل برنامج بيقول له اصنع مع شيء لنفسك ولدنيتك. والله البرنامج بيقول كده. لم يحدثوا فيه عن الله والدار الاخرة ولا -

01:07:17

هذا مناقض لاصل الدين وفي كتاب جميل جدا للدكتور ابراهيم السكران ربنا يفرج كربه اسمه مآلات الخطاب المدني الكتاب هذا

تحفة مهم جدا في بيان هذا لا للمنتشر وهو ان الحياة الدنيا هي هي الغاية. اعمار الارض. لذلك مثلا تجد كثير من المسلمين -

01:07:36

يعظم لاعب كرة او يعظم مثلا طبيبا او مهندسا كافرا فاجرا يشرب الخمر ويفعل الفواحش لكونه يقول لكوني حق نجاحا بينما يحرر

اخاه المؤمن البسيط اللي هو مثلا فقير شغل نجار او سباك او مبيض محارة او ببیبع - 01:08:00

سواء امام المسجد فهؤلاء اختل ميزانهم الميزان هو الايمان والكفر الله سبحانه وتعالى عن قال عن الكفار اولئك هم شر البرية. وعن

المؤمنين اولئك هم خير البرية. وقال الله سبحانه وتعالى عن الكفار - 01:08:20

فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. ما لوش وزن. ما لوش قيمة. فكيف تجعل انت له قيمة كيف تعظمه وتحقر اخاك المؤمن لكون هذا

المؤمن مثلا آآ ضعيف ضعيفا او شكله ليس حسنا او او مثلا فقيرا او - 01:08:38

مسكينا او عالما او حرفيا كل هذا من اثار هذا الخطاب الباطل الضال الذي جعل هذه الوسيلة غاية يعيش يعيش الانسان لها. صار

الانسان يفتخر بالماركات التي يلبسها يلبس اديداس ونایك وبيلبس ساعة كزا وساعة كزا. وصار يعني ميزان الحكم على النفس

وعلى الناس وعلى الشعوب - 01:08:56

تل يحكم على بلاد بانها في غاية التقدم وهذه البلاد كافرة. ينتشر فيها الكفر بالله. وينتشر فيها اللحاد وينتشر فيها الدعاية وينتشر

فيها فيها من يعملون عمل قوم لوط في الساحات وفي الشوارع - 01:09:22

اه ويجعل هذه البلد متقدمة في كل شيء بينما آآ هذه البلدان لا تتحقق الغاية التي خلقت لها. اذا هذا معنى هو العمایة آآ او

الغمرة او او الحيرة او الغفلة - 01:09:37

طيب قال رحمة الله فالغفلة عن الله والدار الاخرة تسد باب الخير الذي هو الذكر واليقظة. تمام يا شباب؟ برضو نحط خط تحت

الكلمة دي لانها جميلة. الغفلة عن الدار الاخرة. لذلك - 01:09:54

ربنا قال ان الذكرى تنفع المؤمنين. التذكر احيانا الانسان يقول الله لما يموت صاحبه مسلا اللي هو كان شاب ومات يقول اه لا لا لا ما

انا ممكن اموت انا كمان - 01:10:06

انا كمان ممكن اموت في اي لحظة. ايه اللي انا بعمله ده؟ ايه اللي انا عايش فيه ده؟ ايه الوقت الطويل اللي انا ايه الفلوس الكثيرة

اللي انا بصرفها على الكلام النافه والفارغ ده - 01:10:18

فإذا الانسان يحتاج ان يفيق يحتاج يحتاج ان هو يحتاج بين وقت وآخر الى موعضة تذكرة. يحتاج حد يفوقه. يقول له لأنتبه افتكر

انت يعني لذلك ربنا قال لموسى وهارون - 01:10:29

فقول له قولنا لعله يتذكر او يخشى. في بعض التفاسير يعني يتذكر ما خلق له فالانسان يحتاج تذكرة يحتاج يفوق الله هو ايه

اللي انا بعمله ده يعني تملكت الشهوة والرغبة والوسيلة حتى صارت غاية اعيش لها. ثم اؤدي الفرائض كده تأدية لا تساوي شيء -

01:10:45

كما يفعل بعض الملوك آآ يجعلون غاية ما يفعلونه لشعوبهم الترفيه عن النفس وكان هؤلاء الشعوب يا عيني ميتين في العبادة

وعندهم رهانية فيحتاج ان نرفة على انفسهم اساسا شعوبك يعني مليئة بالفواحش والمعاصي والمنكرات هم محتاجين انك تزود

لهم المنكرات - 01:11:07

هم محتاجين انك تزود لهم المنكرات عشان تقول انا محتاج اعمل لهم ترفيه. ترفيه ايه فدي مشكلة كبيرة ان ان تتحول الوسيلة التي قد يحتاج اليها في وقت الى شيء يعيش له الانسان. واحد يقول لك انا برفه عن نفسي شوية فمثلا - 01:11:31
اه بلعب كورة او مثلا بلعب فيديو جيم اه ماشي رفه عن نفسك يعني قد ايه عشر ساعات في اليوم يعني عشر ساعات في اليوم انت كل يوم عشر ساعات بتضيعهم في الفيديو جيم وفي اللعب. وتقول برفه عن نفسي لأ ده انت كده بقى عايش ليه. ده انت بترفه عن نفسك بالعبادة كده بقى - 01:11:47

لما تكون انت بتبعد ربنا في اليوم كله ساعة واحدة ولا لا تقوم باعمال صالحة الا الساعة دي الخمس صلوات في السريع كده من غير خشوع ومن غير اي حاجة - 01:12:04

ولا سفن ولا صدقات ولا زيارة مثلا مريض ولا اه امر بالمعروف ولا نهي عن المنكر ولا طاعة للوالدين ولا شيء وبعد كده تقول انا برفه عن نفسي لأ انت تحولت معك الرفاهية الى شيء تعيش له - 01:12:14

طب هذا باب كبير جدا لكن ربنا يعني شيئا جاما عنده. قال رحمة الله والشهوة تفتح باب الشر والشهوة والخوف آآ تفتح باب الشر والشهوة والخوف. فيبقى القلب مغمورا فيما يهوا ويخشأه غالبا عن الله. رائدا غير الله رائدا يعني مريدا - 01:12:28
ساهيا عن ذكره قد اشتغل بغير الله قد انفرط امره. شف امره فرطا. والله والله هذه الاية كلها امره فرط اقسم بالله من احسن ما يعبر به عن حال هؤلاء. عارف امره فرط يعني ايه؟ يعني بيعمل اي حاجة - 01:12:49

اي انسان احمق بيعمل اي شيء. امره فرط. عامل زي ما يكون عقد كده اقطع فانفرط بقى كل آآ خرزة فيه راحت في ناحية انفرط بيعمل اي حاجة. ليس عنده خشية من الله ولا حب له - 01:13:06

يدفعانه الى عمل ما يرضي الله. بيعمل اي حاجة. يأكل كما شاء. يسهر في اي مكان كما شاء. يقعد على الموبايل خمس ساعات ينام براحته يصحى براحته يسافر في اي مكان. يقعد مع اي اصدقاء يتكلم في اي كلام ينطق باي لفظ. امره فرط. ان فرط امره - 01:13:23

ما فيش حاجة بتحكمه شفت انت العقد كده لما بيكون مقول او السلسلة يعني انت تخيل كده مسلا سلسلة زوجتك بتكون مقوله خلاص ليست فرطة. لكن تخيل مثلا لو العقد ده اقطع الخرز - 01:13:43

اللي فيه هيحصل ايه؟ كل خرزة هتروح في مكان. فاذا الانسان الذي امره فرط هو الذي ليس بحكي. يفعل كل ما يقدر عليه ويفعل كل ما يستطعه. قال قدران حب الدنيا عليه - 01:13:59

الى قلبه ورانا يعني يعني غطى حب الدنيا قلبه. كما رو في صحيح البخاري وغيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعيس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس - 01:14:14

القطيفية تعز عبدالخميصة تعس وانتكس اذا شيك فلا انتقضش ان اعطي رضي وان آآ منع سخط. آآ تعس النبي صلى الله عليه وسلم هنا يدعوه عليه تأملوا يا شباب هذه الجملة التي ستأتي لانها مهمة جدا ابن تيمية يريد ان يحدثك عن معاني اعمق من فكرة عبادة الاصنام - 01:14:26

عبادة الاصنام ليست هي الشرك الوحيد. هناك عبادة للمال عبادة للهوى. هناك عبادة للدنيا عبادة للشهوة عبادة للمرأة عبادة للدينار والدرهم الذي يرضيك ويستخطك يعني ايه ما كان يرضي الانسان حصوله ويستخط الانسان حصوله فهو عبد له - 01:14:48
يعني انت فكر مع نفسك كده. كيف يمضي يومك؟ ما الذي يرضيك يرضيك ويفرحك؟ وما الذي يحزنك ويستخطك انت بصورة ما عبد له في انسان مثلا عايش لشعره هنعرف شباب ممكن يقعد عشر سنين - 01:15:14

مهتم بشعره عشان بيقى شعره ناعم. هو عايش كده. مع انه لا يحافظ على صلاة الجماعة فهذا بوجه ما يبعد شعره من هذه الجهة. في شخص اخر ممكن يكون لابس لبس جميل جدا وهو يمر بجوار المسجد - 01:15:34
والاذان يؤذن والله لا يدخل يصلى عشان مش عايز يتوضأ ويبيوز هدومه المكونة هذا يبعد هذا اللباس بهذه الصورة. ابن تيمية هنا لا يحدثك عن العبادة الصريحة عبادة الاصنام واللات والعزى لا يحدثك عن - 01:15:50

من العبادة تصير عبدا فيه لامور تافهة لا ينبغي ان تتعذر في حياتك انها مجرد كماليات او جماليات. لا تكون امورا تعيش لها وتتفق لها وقتك ومالك وجهدك وصحتك وتفكيرك. بيفكر ممك يدخل يشوف الف فيديو عشان مثلا آآيعمل اكلة معينة. بينما هو مثلا -

01:16:07

ابناءه عنده ابناؤه آآ مثلاً آآ لا يسمعون الكلام او لا يصلون لا يفکر ان يستمع الى فيديو واحد يتعلم فيه كيف يربى ابناءه على الخير.

هذا من من الغفلة والغمرة التي تغمر القلب. قال رحمة الله - 01:16:34

جعله عبداً ما يرضيه أهلاً وجوده ويُسخّطه فقده. حتى يكون عبد الدرهم وعبد ما وصف في هذا الحديث. والقطيفة هي التي يجلس عليها فيها فهو خادمها كما قال بعض السلف البس من الشياطين ما يخدمك ولا تلبس منها ما تكن أنت تخدمه. يعني واحد مثلاً عنده آآ-

01:16:51

لپس جميل فما يلبسوش عشان خايف - 01:17:15

انه يتتوسخ مثلا او انه يتbehel او زي الرجال اللي كان عنده حذاء راجل اشتري جزمة فمشي حافي طبعا الجزمة كانت جميلة يعني فحطها الجزمة تحت باطه كده تحت ايديه وهو ماشي دخل في رجله مسمار فبص - 01:17:25

الجملة قال لها شوفتي لو انا كنت لابسكم كان المسمار دخل فيك. فهو يعني ايه بدل ما يلبس حاجة تخدمه لا هو اللي بيخدمها لو الموبايل بتاعه اتخدش خدشة بسيطة ما ينامش - 01:17:40

الموبايل بتاعه اتخدش خدشة بسيطة ما ينامش - 01:17:40

مش قادر ما يجيлюش نوم لو لو البنطلون بتاعه اللي هو شاريه غالى اقطع قطعة ما ما يعرفش بيقى خلاص متucken. ما يحسش باي فرحة. هذا نوع من القهر. انت اساسا - 01:17:53

فرحة. هذا نوع من الظهر. انت اساسا - 01:17:53

يا ريت الحاجات دي عشان تستمتع بها. مش عشان تكون اسيير لها ده فضلا عن انك انت يجب ان ترشد هذا الاستهلاك احنا بنتكلم هنا عن جهة اخرى. مش بنتكلم عن فكرة الاستهلاك. يعني فكرة الاستهلاك فكرة مهمة. الانسان لا ينفق على هذه الامور المبالغ الطائلة -

01:18:05

شوف مثلاً آبا بكر الصديق رضي الله عنه بيركز في حاجة واحدة في حياته. ادخل الجنة ازاي واكون في أعلى درجة ازاي؟ النبي صلى الله عليه وسلم بيقول من من عاد منكم اليوم مريضاً انا من آآ من حضر جنازة انا؟ مين انا؟ انا انا خلاص هو - 01:18:59 هو حياته كلها في الآخرة. حياته كلها يرضي الله. البوصلة عنده متوجهة لذلك. طيب ما الذي يسقطه يسقطه ان يغضب الله عليه او ان يفوته شيء من الخير. لذلك لما ابا بكر رضي الله عنه زعل بعض الصحابة صهيب - 01:19:16

وبالاً وسلمان زعلهم في حاجة كده بسيطة ما كانش قاصد. النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابو بكر لعلك اغضبهم ان كنت اغضبهم فقد اغضبت ربك فماذا فعل ابو بكر رضي الله عنه؟ مباثرة قال لهم هل اغضبتم حسان الجيل وقع على دماغه -

01:19:34

انما زعلتكم في حاجة معلش انا متأسف لحد ما قالوا غفر الله لك نفس الكلام عبدالله بن عمر زعلان ليه لانه فاته صلوات جنازة لم يكن يعلم ان من صلي الجنازة وتبعدوا يكون له قيراطان. ما كانش يعرف زعل - 01:19:56

زعل يبقى ايه ما الذي يفرحك؟ وما الذي يحزنك؟ وما الذي يغضبك؟ وما الذي يرضيك؟ هذا هو انت فانت يمكن ان تقيس نفسك بهذا المقياس اذا كانت الامور التافهة تغضبك وتجعلك غضبانا ومتنازف ومتضايق ومش جاي لك نوم. بينما تفوتك الاعمال الصالحة -

01:20:15

الصدقات والصيام والزكاة وانت ولا في دماغك يبقى ده والله نذير شر فينبتبه الانسان الى ذلك قال وهي كالبساط الذي تجلس عليه والخميسة والخميسة هي التي يرتدي بها وهذا من اقل المال. وانما نبه به النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو اعلى منه فهو عبد لذلك فيه ارباب متفرقون وشركاء متشاكسون - 01:20:37

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يا شباب في هذا الحديث اذا كان يتكلم عن هذه الامور التافهة الدرهم والدينار والقطيفة والخميسة الشيء لا تساوي في شيء والانسان عبد لها. فكيف بمديره؟ وكيف بسيارته؟ وكيف ببيته؟ وكيف بالفيلا؟ وكيف بالشعر؟ فيه انسان ممكنا - 01:21:04

يبص على شخص اخر عنده شعر يقول ياه حلم حياتي يكون عندي شعرة. ليه يعني ايه اللي هيحصل يعني اما اما يكون عندك ده ؟ فتتحول هذه الامور التي التفضيل فيها تفضيل ابتلاء - 01:21:24

الى ان تكون امورا من الغايات الله سبحانه وتعالى يا شباب فضل الناس بعضهم على بعض تفضيل ابتلاء. هذا غني هذا فقير. هذا جميل هذا دميم. هذه امرأة شعرها جميل. هذه امرأة شعرها قصير او - 01:21:37

شعرها خشن آآ ده غني عنده بيت وده آآ ساكن في كوخ. هذا التفضيل تفضيل ابتلاء الله سبحانه وتعالى فضل بعض الناس على بعض ابتلاء. يبتلي الغني هل يشكرو ويبتلي الفقير؟ هل يصبر؟ هل يحسد؟ ام يرضي ويحب الخير - 01:21:53

للناس ابتلاء اما التفضيل بالاعمال الصالحة وفي الاخرة هو تفضيل جزاء قال الله سبحانه وتعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم اصلاحا مذموما مذحون - 01:22:11

ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا ركز كده كل نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورا. انظر كيف فضلت ان بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا - 01:22:30

كثير من الناس يحسد اخوانه على امور اساسا لا يستحق ان يحسد عليها الدكتور احمد بيتكلم عن الدنيا لا مانع ان تكون في ايدينا والقلب مليء بالاخرة. لأن هذا المعنى ايضا ليس دقيقة. هو المعنى هذا يا دكتور ليس - 01:22:55

يراد منه ان يأخذ الانسان من الدنيا كل شيء. ليس هذا هو المراد. وانما المراد ان ما اخذته من الدنيا مما تحتاج اليه فلا تعيش له وانما يكون في يدك - 01:23:14

واضح فليست المعنى يا دكتور آآ ان ان يطلب الانسان كل شيء في الدنيا ليكون في يده. فهذا اصلا تناقض. فلو كان الانسان يطلب كل شيء في الدنيا فهو يعيش له فكيف يكون في يديه - 01:23:27

واضح؟ وانما المراد يا دكتور ان يأخذ الانسان من دنياه بقدر ما يحتاجه والا يشغل بذلك عن الاخرة. ولو كنت انت يا دكتور حضرت معنا من من الاول كنت هتفهم احنا بنتكلم عن ايه. احنا نحن نتكلمنا عن هذه الفكرة - 01:23:43

وهي ان تتحول الوسيلة الى غاية. يعني ان تكون الدنيا هي التي ترضي الانسان. المراد بالدنيا هنا هي الامور التي آآ لا تنفع الانسان او الامور التي لا تنفعه في اخرته. فليست المراد هنا ان يترك الانسان ما يحتاجه في الدنيا. وانما المراد الا يعيش الانسان - 01:24:00

لها. احنا كنا بنتكلم يا دكتور عن معنى بل قلوبهم في غمرة من هذا. نتكلم عن الذين رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وعاشوا لها وصاروا ينفقون من اموالهم وصحتهم وجدهم على ما لا ينفعهم في الاخرة. بينما هم مقصرون فيما ينفعهم في الاخرة. يعني - 01:24:20

واحد منهم مثلا يمكن ان يستغل في اليوم عشر ساعات بينما هو لا يذهب الى المسجد الذي يذهب اليه باثم بينه وبينه مثلا مائة متر وهكذا كده طيب قال رحمة الله ولهذا قال - 01:24:41

ان اعطي رضي وان منع سخط. فما كان يرضي الانسان حصوله ويسخطه فقد فه هو عبده. اذ العبد يرضي باتصال بهما ويسخط لفقدهما. والمعبد الحق الذي لا الله الا هو آآ اذا عبده المؤمن واحبه حصل للمؤمن بذلك - 01:24:55

في قلبه ايمان وتوحيد ومحبة وذكر وعبادة فيرضى بذلك وذاك من ذلك غضب وكذلك من احب شيئا فلابد من ان يتتصوره في قلبه ويريد اتصاله به حسب الامكان. قال الجنيد - 01:25:15

اا لا يكون العبد عبدا حتى يكون مما سوى الله تعالى حرا يعني الانسان يكون عبدا لله بقدر حريته عن غير الله. الكلمة دي جميلة جدا يا شباب قال وهذا مطابق لهذا الحديث فانه لا يكون عبدا لله خالصا مخلصا دينه لله كله - 01:25:34

مخلصا دينه لله كله حتى لا يكون عبدا لما سواه ولما فيه آآ شعبة آآ ولا ادنى آآ فيه شعبة ولا ادنى جزء من عبودية ما سوى الله. فاذا كان يرضيه ويسخطه غير الله - 01:25:54

الله فهو عبد لذلك الغير ففيه من الشرك بقدر محبته وعبادته لذلك الغير زيادة آآ آآ قال الفضيل بن عياض لاحظ ان ابن تيمية شباب في احيانا في مسائل العبودية ومسائل الولاية وآآ - 01:26:10

بادات احيانا كثيرة يستشهد بكلام العباد الذين نسبوا الى التصوف وهم كانوا ائمة آآ التصوف وكانوا على اعتدال وكان فيهم خير كثير ولهن مقالات جيدة حسنة وان كان احيانا يصدر - 01:26:33

ومنهم مقالات ليست صحيحة او ليست دقيقة. قال الفضيل بن عياض والله ما صدق الله في عبوديته آآ من لاحد من المخلوق مخلوقين عليه ربانية كلام جميل. بيقول ان لا يصح ابدا ان تصرف شيئا مما ينبغي ان يصرف لله وحده. لا ينبغي ان تصرفه لغير الله. وقال زيد ابن - 01:26:48

عمرو بن نفيل آآ ربا واحدا ام الف رب ادين اذا انقسمت الامور وروي الامام طبعا آآ زيد بن عمرو بن نفيل آآ يعني هو احد الحكماء في الجاهلية وهو ابن عم ابرم الخطاب لم يدرك الاسلام لكنه كان يكره - 01:27:11

عبادة الاوثان وكان لا يأكل مما ذبح للاوثان قال روى الامام احمد والترمذى والطبرى والطبرانى من حديث اسماء بنت عميس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس العبد عبد - 01:27:31

آآ تخيل واحتال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسى الجبار الاعلى بئس العبد عبد سهى وآآ سهى ونسى المقاير والبلا بئس العبد عبد بغي واعتدى ونسى المبدأ والمنتهى. بئس العبد عبد آآ يختل الدنيا - 01:27:44

باليدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشهوات بئس العبد عبد آآ رغب رغب يذله ويزيل رغب يذله ويزيله عن الحق. بئس العبد طمع يقوده بئس العبد هو يضله. طبعا الحديث ضعيف جدا - 01:28:08

آآ لكن حتى هذا يعني هذا المتن يا شباب هو ليس متنا نبويا يعني ده متن مثلا لعله من كلام بعض الدعاة او بعض العباد وحوله بعض الرواد ضعفاء الى حديث يعني. وهذا كثيرا ما يحصل. ان يكون مثلا قول لتابع او - 01:28:27

كبد او لزاهد ويختلط الرواية من جمال العبارة مثلا او من سجع العبارة فيصيره حديثا هو ابن ترميه قال قال الترمذى غريب وفي الحديث الصحيح المتقدم ما يقويه. يقصد ما يقوى المعنى يعني - 01:28:47

وكذلك احاديث واثار كثيرة رويت في معنى ذلك كما قال تعالى. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد لله مطالب الرئاسة ولو بالباطل ترضيه الكلمة التي فيها تعظيمه وان كانت باطلة. وتغضبه الكلمة التي فيها ذمه وان كانت حقا - 01:29:02

المؤمن ترضيه كلمة الحق له وعليه وتغضبه كلمة الباطل له وعليه. لأن الله تعالى يحب الحق والصدق والعدل ويبغض الكذب والظلم هذه الجملة جميلة جدا يا شباب اه ايضا يعني من الاشياء التي يقيس الانسان بها نفسه ما الذي يرضيه؟ فان كان يرضيه ان يقال الحق له - 01:29:24

سواء كان له او عليه يعني آآ مثلا انسان صارحك بشيء فيك وانت تعلم انه فيك ينصحك فهذا يجب ان تجده ويجب ان ترضي به اقوى شخص اخر مدحك بشيء ليس فيك يجب الا ترضي بذلك وهكذا. قال فاذا قيل الحق والصدق والعدل الذي يحبه الله احبه - 01:29:46

يعني الشخص الذي آآ يحب الله يحب الحق. وان كان فيه مخالفة هواه بان هواه قد صار تبعا لما جاء به الرسول. واذا قيل الظلم والكذب آآ طبعا هو حاطط هنا في الكتاب آآ علامه القول اللي هي نقطتين يا شباب - 01:30:07

ده مش صح لان هو ما يقصدش ان هو قيل هذا القول. لا هنشيل نقطتين دول واذا قيل الظلم والكذب فالله يبغضه والمؤمن يبغضه

ولو وافق هواه. قال وكذلك طالب المال ولو بالباطل كما قال تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطي - 01:30:24
وممین هرضاو؟ وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. وهؤلاء هم الذين قال فيهم تعرس عبد الدينار الحديث. فكيف اذا استولى على
القلب ما هو اعظم استعبادا من الدرع والدينار من الشهوات والاهواء. والمحبوبات التي تجذب القلب - 01:30:40

عن كمال محبته لله وعبادته لما فيها من المزاحمة والشرك بالمخالوقات. كيف تدفع القلب وتزيقه عن كمال محبته لربه وعباده
وخشيته لان كل محبوب يجذب قلب محبه اليه. ويزيقه عن محبة غير محبوبه. وكذلك المكره يدفعه - 01:30:56
يزيله ويشغله عن عبادة الله احنا لما بنضرب امثلة هنا يا شباب واقعية الغرض منها ان تتقارب هذه الامور وان كانت الامور هذه اعم
من الامثلة التي نضربيها. يعني هنا ابن تيمية تكلم عن - 01:31:16

فكرة ما الذي يوجهك؟ يعني حينما مثلا آآتعرف شخصا هذا الشخص يذهب مثلا الى مصيف بيصرف فيه مثلا عشر تلاف جنيه او
مثلا عشرين الف جنيه كان زمامي عشر تلاف جنيه دي - 01:31:29

واو مثلا يشتري ساعة مثلا بخمسة اشر الف جنيه مثلا. بينما نفس هذا الشخص لم يفكر مرة واحدة ان آآيسافر الى عمرة هل هذه
علامة للايمان؟ هل هذا يشهد لان هذا الشخص يعيش لدينه؟ هذا نموذج على انه - 01:31:45

يفكر في امور من الكماليات فيجعلها غاية وينسى الامور التي هي غاية فلذلك احنا يا شباب لما بنضرب هذه الامثلة لتكون واقعية.
ليس معنى ذلك اكيد يعني في كل الكلام الذي شرحناه في هذه الكتب وفي المنشورات التي اكتبها - 01:32:04
المعروف اننا لا نتكلم عن تحريم الطيبات اساسا مقصود هذه الدروس هو النهي عن الرهبانية المبتدعة. لكن الوجه الآخر للرهبانية
هو ان يعيش الانسان للدنيا الرهبانية المبتدعة التي قائمة على اصول تحريم الطيبات كالزواج والطعام والشراب والمشقة في العبادة
- 01:32:21

اه اه يقابلها كذلك ان ان يضيع الانسان عمره في الكماليات وفي التوافق بحجة انها احات ويهمل العبادات التي خلق لها هذا وجه اخر
للرهبانية ودين الاسلام وسط. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. الانسان يلبس آآكوييس ويأكل كوييس -
01:32:44

يسكن في بيت كوييس لكن لا ينسى اخرته. لكن اذا ظن الانسان انه يطلب كل شيء في الدنيا بحجة انه مباح فهذا انسان تافه هذا
انسان نسي ما خلق له اساسا. انت لم تخلق في الدنيا لتطلب كل ما في الدنيا. وانما - 01:33:10
آآ الله سبحانه وتعالى قال يعني في الذين وعظوا آآ قارون قالوا آآ وابتغى فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسي نصيبك من الدنيا نصيبا
منها لا ان تعيش لها - 01:33:27

طيب قال رحمة الله ولها روى الامام احمد في مسنده وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الفقر تختلفون لا اخاف
عليكم الفقر انما اخاف عليكم الدنيا حتى ان قلب احدكم اذا آآ زاغ لا يزيفه الا هي - 01:33:45
وكذلك الذين يحبون العبد كاصدقائه والذين يبغضونه كاعدائه. فالذين يحبونه يجذبونه اليهم. فاذا لم تكن المحبة منهم له لله كان
ذلك مما يقطعه عن الله صح لان هم ممكنا اصدقاؤه يدلونه على شر يريدونه في معصية او يريدونه ان يعينهم على معصية. لكن
الشخص الذي - 01:34:03

احبك لله هو الذي يريد ان يراك قريبا من الله افهم دي كده كوييس. الشخص الذي يحبك لله من علاماته من علاماته حبه لك.
يعني لوجه الله هو ان يدعوك الى - 01:34:26

خير وان ينهاك عن الشر. دي من علامات حبه لك. لوجه الله. قال والذين يبغضونه يؤذونه ويعادونه فيشغلونه باذاهم عن الله. ولو
احسن اليه اصدقاؤه اصدقاؤه الذين يحبونه لغير الله اوجب احسانهم اليه محبته لهم. وانجذاب قلبه اليهم. ولو كان على غير
الاستقامة واجب مكافأته لهم - 01:34:42

فيقطعنونه عن الله وعن عبادته. قال فلا تزول الفتنة عن القلب الا اذا كان دين العبد كله لله. فيكون حب لله ولا ولما يحبه الله. شفتم
يا شباب؟ يعني ان يحب الله وان يحب ما يحبه الله. الشيء اللي ربنا بيحبه هحبه. الشيء اللي ربنا - 01:35:06

نظمه اعظمه الشيء اللي ربنا حقره احقره الشيء اللي ربنا سبحانه وتعالى بين انه سهل اسهل فيه. الشيء اللي ربنا بين انه امر كبير اهتم به. واضح يا شباب؟ وبغضه لله ولما يبغضه الله. وكذلك موالاته ومعاداته والا فمحة المخلوق تجذبه - [01:35:26](#)

وحب الخلق له سببه به اليه ثم قد يكون هذا اقوى وقد يكون هذا اقوى فاذا كان هو غالبا لهوا لم يجذبه مغلوب مع هواه يعني لو كان عنده هوى لكن عنده حبه لله وخشية من الله. فان تلك الخشية ستغلب الهوى - [01:35:48](#)

قال وقد يكون هذا اقوى فاذا كان هو غالبا لهوا لم يجذبه مغلوب مع هواه ولا محبوباته اليها لكونه غالبا لهواه ناهيا لنفسه عن الهوى لما في قلبه من خشية الله ومحبته التي تمنعه عن انجذابه الى المحبوبات. واما حب الناس له - [01:36:10](#)

فانه يوجب ان يجذبوا آآهم بقوتهم اليهم اليهم. فان فان لم يكن فيه قوة يدفعهم بها عن نفسه من محنة الله وخشيته والا جاذبوا واخذوه اليهم كحب امرأة العزيز ليوسف فان قوة يوسف ومحبته لله واخلاصه وخشيته كانت اقوى - [01:36:30](#)

من جمال امرأة العزيز وحسنها وحبها له هذا اذا احب احدهم صورته. آآ مع ان مع ان هنا الداعي قوي منهم ومنهم. منه ومنهم فهنا المقصوم هو من عصمه الله والا فالغالب على الناس في المحبة من الطرفين انه يقع الشر بينهم. يعني ايه - [01:36:50](#)

يعني ابن تيمية يقول هنا حينما آآ تدعوك آآ يعني يدعوك اصحابك او او تعرض عليك فتنة فربما تعرض الفتنة وفي قلبك قوة تمنعك من الاستجابة لهذه الفتنة كما حصل ليوسف. لكن لما تعرض عليك الفتنة وانت فيك - [01:37:11](#)

الهوى لهذه الفتنة فهنا يصعب عليك ان تخلص منها فلذلك ابن تيمية يدعوك الى ان تقوى قلبك بالعمل الصالح والايام وتنذك الاخيرة والحياة من الله وحب الله وخشية الله قال رحمة الله ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان - [01:37:31](#)

وقد يحبونه لعلمه او ليس معناها ثالثهما الشيطان انه يجب ان تقع الفاحشة بينهما فاهمين يا شباب؟ وانما المقصود ان الشيطان آآ في هذا الموقف يزيّن لك ويزين لها. فاهمين مش معناها ان يجب ان يحصل ذلك. لان بعض الجهلة بينفي هذا الحديث - [01:37:53](#) لانه بيقول انا بختلي عادي بالنساء وانا ما بيحصلش حاجة يعني. آآ فاهمين الفكرة؟ لآليس هذا المراد. زي ما يقول شخص انا باشرب خمرة ولا اسكر. فلماذا تحرمه - [01:38:14](#)

قال وقد يحبونه لعلمه او دينه او احسانه او غير ذلك. فالفتنة في هذا اعظم الا اذا كانت فيه قوة ايمانية وخشية وتوحيد تام فان فتنة العلم والجاه والصور فتنة لكل مفتون. وهم مع ذلك يطلبونه يطلبون منه مقاصدهم. ان لم يفعلها والا نقص الحب - [01:38:24](#) او حصل نوع بغض وربما زاد او ادى الى الانسلاخ من حبه فصار مبغوضا بعد ان كان محبوبا. مثل امرأة العزيز امرأة العزيز كانت تريد يوسف فلما اعرض عنها سجنته ووشت به - [01:38:46](#)

قالوا ربما زاد او ادى الى الانسلاخ من حبه فصار مبغوضا بعد ان كان محبوبا. فاصدقاء الانسان يحبون استخدامه واستعماله في اغراضهم حتى يكون كالعبد واعداؤه يسعون في اذاه واضراره. واولئك يطلبون منه انتفاعهم وان كان مضرا له مفسدا لدينه لا يفكرون في ذلك. وقليل منهم الشكوى - [01:39:03](#)

الكلام ده جميل جدا يا شباب لتعلم كيف تختار اصدقاءك فرق بين الشخص الذي تعرفه وبين الصديق الصديق هو هذه الصفات الذي يحبك لله. الذي يعينك على طاعة الله هذا الصديق هو الذي تقوم من عنده وانت تنوي خيرا تفعله - [01:39:23](#)

او تزعم على ترك شر او يقوى فيك شيئا او يحمسك او يقربك الى الله. هذا هو اخص الاصدقاء هو ده معنى الصديق الذي يخبرك بالصدق. ويأمرك ويأمرك بما ينفع. اما الشخص الآخر فهو يريده لنفسه. عايزك تروح معه مشوار. عايزك تسمعه - [01:39:44](#) او هو بيشتكي. عايزك تيجي معه في الخناقة. عايزك تكتب منشور ضد الشخص اللي بينه وبينه خصومة. اي حاجة. المهم ان هو يريده ان ينتفع منك. لا احبك لله قال فالطائفتان في الحقيقة لا يقصدون نفعه ولا دفع ضرره. وانما يقصدون اغراضهم به. فان لم يكن الانسان عابدا الله - [01:40:05](#)

آآ متوكلا عليه مواليا له ومواليا فيه ومعاديا والا اكنته الطائفتان. اللي بيحبوه اللي بيكرهوه آآ وادى ذلك الى هلاكه في الدنيا والآخرة. وهذا هو المعروف من احوالبني ادم وما يقع بينهم من المحاربات والمخا صمات والاختلاف والفتنة. قوم يوالون زيدا -

معادون عمراً وآخرون بالعكس لاجل اغراضهم. فإذا حصلوا على اغراضهم من يوالونه وما هم طالبوه من زيد انقلبوا إلى عمرو. وكذلك أصحاب عمرو كما هو الواقع بين اصناف النسل. ابن تيمية شباب هنا لا يدعوك لجفاء الناس. سبأ سبق أن بینا هذا. وإنما يدعوك ان - [01:40:46](#)

في اختيار الأصدقاء وان تكون نبيها وان تفرق بين الصديق الذي تنفعه وبين فتك لوجه الله وبين الصديق الذي يضرك. لا يلزم ان يكون الصديق ملحداً او كافراً او يفعل الفواحش حتى يضرك - [01:41:08](#)

يمكن ان يكون آآ يعني آآ ليس ملحداً ولا كافر يمكن ان يكون يصلي لكنه يجعلك تفتتاب آآ يجعل لسانك ينطق باللألفاظ الفاحشة اذا ادخلته بيتك يعلم ابناءك سوء الخلق - [01:41:25](#)

او آآ يكثر من الشكوى آآ اليك في امور آآ ولا يشعرك بنعمة الله عليك او مثلاً يحسدك. وممكن يكون الشخص ميت العزم ضعيف العزم كلما تكلمت عن معالي الامور قال لك يا عم كبر دماغك. او ممك انسانني لا - [01:41:42](#)

يكلمك الا في الامور التافهة. كل هؤلاء يضرونك فاهمين يا شباب؟ يبقى نفرق بين الزملاء نعرف الزملاء ونواصلهم ولا نقطعهم لكن نفرق بين الصديق الذي نحرص عليه الذي ننتفع بصحبته وننفعه فيما يرضي الله وبين من نتضرر به - [01:42:02](#)

قال رحمة الله وكذلك الرأس من الجانيين يميل إلى هؤلاء الذين يوالونه وهم اذا لم تكن الموالاة لله اضر اضر عليه اضر عليك المفروض عليه اضر عليه من اوله. مم. ماشي اضر عليك من اولياتك. ينفع هذا كانه يخاطبك او يتكلم بصيغة الماضي. قصدي الغائب - [01:42:23](#)

فان اولئك انما يقصدون افساد دنياه اما بقتله او باخذ ماله واما بازالة منصبه. وهذا كله ضرر دنيوي لا يعتد به. اذا سلم العبد وهو عكس حال اهل الدنيا ومحببها الذين لا يعتدون بفساد دينهم مع سلامة دنياهم. لا يعتدون - [01:42:43](#)

فهم لا يبالون بذلك واما دين العبد الذي بينه وبين الله فهم لا يقدرون عليه. ابن تيمية هنا يقول ان الناس التي الذين يوالونك فيما لا يرضي لا يضرونك اكثر من اعدائك - [01:43:02](#)

عارفين كده لما يكون في جماعة معينة ولها رأس هذا الباطل ويtalk بالنفاق والكذب ويواли الطغاة والظلمة ثم اتباعه يصفقون له ويجعلونه امام الائمة ويجعلونه الصادع بالحق ويجعلونه الصابر ويذينون له الباطل - [01:43:14](#)

ولا ينهونه عن المنكر الذي يقع فيه فانهم يمدونهم في الغي. هؤلاء اعظم عليه من اعدائه يعني هؤلاء اعظم خطراً عليه من اعدائه. كيف يرتدع هذا الشخص الذي يواли الظلمة ويفتي لهم بالفتاوی التي تصحح لهم افعالهم المنكرة. وتبرر لهم قتلهم المسلمين بغير حق - [01:43:33](#)

آآ كيف يرتدع وهو يرى هؤلاء المشايخ او الدعاة وهم يقولون له يعني يخرجونه منها بمخارج شرعية يعني لا يسكنون فقط عن باطله وان كان هذا ضلالاً. لكن كمان يذينون له هذا الباطل. فابن تيمية يتكلم هنا عن هذه الموالاة. فهؤلاء لا - [01:43:57](#)

تحبونه لله وهم اضروا عليه من اعدائه. قال رحمة الله واما اولياته الذين يوالونه للاغراض يعني ليس لله فانما يقصدون منه فساد دينه بمعاونته على اغراضهم وغير ذلك. فان لم يفعل انقلبوا اعداء فدخل بذلك عليه الانى من جهتين. من جهة مفارقتهم - [01:44:17](#)

من جهة عداوتهم آآ طيب قال رحمة الله وعداوتهم اشد عليه من عداوة اعدائه. لأنهم قد شاهدوا قد شاهدوا منه. طبعاً الناس اللي خالطوه. شف كده لما يكون واحد تبع جماعة - [01:44:36](#)

معينة كده وكانوا بينهم في يعني تعاون على الباطل. اول ما واحد منهم بيسير الجماعة يفجر في الخصومة. يطلع لهم بقى كل حاجة. ليه؟ لأن اجتماعهم لم يكن لله - [01:44:52](#)

لو كان اجتماع هؤلاء لله كان تفرقهم سيكون لله. وسيحفظون ما بينهم من سر. واضح؟ انما لأد به بقى خلاص دول شافوا اللي ايه اللي ما حدش شافه بقى يطلعوا بقى يفضحوا بعض - [01:45:07](#)

قال وعرفوا ما لم يعرفه اعداءه. فاستجلبوا بذلك عداوة غيرهم فتتضاعف العداوة والا آن وان لم يجب لأن المفروض وان لم يحبه. وان لم يحب مفارقتهم احتاج الى مداهنتهم ومساعدتهم على ما يريدونه وان كان فيه فساد دينه. يبقى طب هو ايه؟ محتاج لهم مش عايزهم يمشوا. طب هيضطر يعمل ايه؟ هيضطر يرضيهم - [01:45:20](#)

حتى ولو في سخط الله فان ساعدتهم على نيل مرتبة دنيوية اه ناله ما يعملون فيه نصيبا وافرا وحظا تماما من ظلمهم وجورهم وطلبوها من ايضا ان يعاونهم على اغراضهم. ولو فاتت اغراضه الدنيوية. يعني مثلا واحد يريد ان يكون صاحب منصب او رئيسا في شيء معين - [01:45:46](#)

فيجب جماعة من الناس ويتفقوا ان هم يساعدوه. طيب مقابل ايه؟ مقابل ان هو هيعطيهم نصيبا. فيبقى كل واحد منهم يعين الآخر اه على على الباطل او على الغرض الذي ليس شرعيا. قال فكيف بالدينية ان وجدت فيه او عنده - [01:46:08](#)

فان الانسان ظالم جاهل لا يطلب الا هواه قال يعني ولو فاتت اغراضه الدنيوية. يعني انهم لابد ان يأخذوا شيئا من اغراضه هو الدنيوية فكيف بالدينية؟ يعني هو سيعاونهم في اشياء لا ترضي الله. فلابد - [01:46:26](#)

انهم سيأخذون شيئا من دينهم قال رحمة الله فان لم يكن هذا في الباطن يحسن اليهم ويصبر على اذاهم ويقضي حوائجهم لله وتكون استعانته عليهم بالله تامة وتوكله على الله تاما نصلح كلمة تاما. والا افسدوا دينه ودنياه. يعني اي شخص له اعون هو رئيس وله اعون - [01:46:41](#)

ان كان يتوكل على الله ويستعين بالله ويصبر على اذاهم فانه سيكون تعاونا على البر والتقوى. اما ان كان اساسا يريدهم ان يعينوه على شيء لا يستحقه او لا يقدر عليه او على شيء من الباطل فلابد - [01:47:03](#)

ان يحصل بينهم التبغض والعداوة ولابد ان يفسدوا دينه ودنياه. قال والا افسدوا دينه ودنياه كما هو الواقع المشاهد كما هو الواقع المشاهد من الناس ممن يطلب الرئاسة الدنيوية فانه يطلب منه من الظلم والمعاصي ما ينال به تلك الرئاسة. ويسعد له - [01:47:19](#)

هذا الرأي وآن تمام؟ يعني ايه يا شباب؟ يعني مثلا راجل رئيس ظالم مثلا آن له اعون الاعوان دول مثلا من القضاة وآن ومن المستشارين ومن المحامين ومن رجال الاعمال ومن الضباط فهم هم - [01:47:39](#)

هو رجل اساسا على باطل لا يستحق ان يكون رئيسا. فيحصل بينهم ايه يعني آن شركة كده يعني هم يقولوا احنا هنخليك رئيس وانت تملكنا اشياء معينة. كل هذا من من الشعب. فياخذون الاموال بغير حق ويقتلون - [01:47:56](#)
ويسجنون ويعتقلون يأخذون اموال الناس وينهبونها والناس يعيشون في فقر ومرض وهكذا. هم اللاتين كل واحد فوق منهم يريد هو يريد الرئاسة وهم يريدون المال قال فانه آن قال كما هو الواقع المشاهد اه ويعاديء ان لم اه يقم معه كما قد جرى ذلك مع غير واحد. يعني اما تكون معنا او علينا - [01:48:13](#)

وذلك واي واحد يا شباب يظن انه سيعين ظالما. وينتفع منه ثم يخرج سالما منه فهو اهيل بالبساط كده بالمعنى البسيط. اي انسان يظن انه سيعين هذا الظالم ثم يسلم من ظلمه هو شخص احمق. جاهل - [01:48:35](#)

فضلا عن انه ظالم ظالما شرعا يعني. لكن احنا بنتكلم عن ايه؟ حتى من من باب الهيل يعني. انك تفكك ان هذا الظالم لن آن تتأثر حلمه يوما ما لا ستتأثر به - [01:48:57](#)

لذلك كان من دعاء يوسف عليه السلام او من من عهد آن من عهد موسى اقصد عليه السلام اه ربى بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا لل مجرمين وذلك يجري في من آن يحب شخصا لصورته - [01:49:11](#)

فانه يخدمه ويعظميه ما يقدر عليه. ويطلب منه المحرم ويطلب منه من المحرم ما يفسده يعني يحبه لشيء ليس شرعا يعني ليس لوجه الله قال وفي من يحب صاحب بدعة لكونه له آن - [01:49:26](#)

لكونه له آن داعية الى تلك البدعة آن يحوجه الى ان يحوجه الى ان ينصر الباطل الذي يعلم انه باطل يعني لو شخص احب شخصا مبتدع مبتداعا لابد ان يدافع عنه في الباطل - [01:49:43](#)

والاعاده. ولهذا صار علماء الكفار واهل البدع مع علمهم بانهم على باطل ينتصرون ذلك الباطل. لاجل الاتباع والمحبين ويعادون اهل الحق ويهجرون طريقهم. يعني يقبحون طريقهم. ليه يا شباب؟ لأنهم طب انت دلوقتي مش مثلا احيانا ترى - 01:49:59

بعض الاشخاص آآ اعداء يعني بيبقى عندهم مثلا ايدولوجيات مختلفة. واحد مثلا آآ اشتراكي والثاني ليبرالي واحد علماني والثاني نصري المفروض ان دول اساسا متناقضون. لكن اذا كان الامر ضد الاسلام فكلهم يجتمعون. فهم يوالى بعضهم بعضا ويصبر بعضهم - 01:50:18

على بعض لاجل ماذا؟ لاجل الصد عن سبيل الله هنا الخلاصة بقى يا شباب قال رحمة الله فمن احب غير الله ووالى غيره كره محب الله وواليه. ومن احب احدا لغير الله كان ضرر اصدقائه عليه اعظم من ضرر - 01:50:39

اعدائه. فان اعدائه غايتهم ان يحولوا بينه وبين هذا المحبوب الدنيوي. والحلولة بينه وبين رحمة والحلولة بينه وبينه رحمة في حقه. يعني ايه يا شباب؟ عشان نفهم الفكرة دي. يعني مثلا تصور ان شخص يريد ان يكون رئيسا - 01:50:56

وهو اساسا لا يستحق ذلك وليس مؤهلا اصحابه ينفخون فيه ويعينوه. طيب هم لما بيعينوه على هذا الذي لا يستحقه ولا يقدر عليه وليس مؤهلا له. فقد اضروه اكثر من اعدائه لأن اعدائه يريدون ان يمنعوه من هذا المنصب الذي يريد ان يترأسه فاعدائوه اقل - 01:51:15

خطرا عليه من احياءه. لأنهم يحولون بينه وبين هذا الامر الدنيوي الذي يطلبه. طبعا هنا نتكلم عن ماذا يا شباب عن الامر الذي لا تكون اهلا له اما اذا كان الانسان يطلب شيئا هو اهل له وليس في هذا المنصب من يقوم مقامه فيجب عليه ان يطلبه كما فعل يوسف - 01:51:39

عليه السلام قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. لا يترك الانسان تلك المناصب لناس يفسدون فيها. وانما يطلبها ويتقى الله تأخذ بأسبابها قال واصدقاؤه يساعدونه على نفي تلك الرحمة وذهبها عنه. فاي صداقة هذه؟ ويحبونبقاء ذلك المحبوب ليسعملوه في اغراضهم - 01:52:01

وفيما يحبونه وكلاهما ضر عليه. يعني ببساطة يا شباب مسلا لما شخص ييجي يقول لك انا اريد ان اعطي درسا للناس مثلا آآ او مثلا اريد ان ارد على شبهات النصارى واليهود والملحدين والعلمانيين ونحو ذلك. هل انا اهل لذلك؟ فانت تقول له بصرامة - 01:52:23

كلا والله انت لست مؤهلا، يبقى انت كده نفعته لكن لما انت تكذب عليه وانت تعلم انه ليس مؤهلا فانت تعينه على الباطل. هذه مناصرة على الباطل وليس عونا على البر - 01:52:43

والتقوى قال رحمة الله قال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب قال الفضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد هي المودات التي كانت لغير الله والصلات. آآ هو كاتب الوصلات هي الصلات. والصلات التي كانت بينهم في الدنيا. وقال - 01:52:56

مدينة اتبعوا لو انا لا وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منه كما تبرأ منا كذلك يريدم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. فالاعمال التي اراهم الله حسرات - 01:53:18

عليهم هي الاعمال التي يفعلها بعضهم مع بعض في الدنيا كانت لغير الله. ومنها الموالاة والصحبة والمحبة لغير الله فالخير كله في ان يعبد الله الله وحده لا يشرك به شيئا ولا حول ولا قوة الا بالله - 01:53:32

ابن تيمية الان الشباب سيتكلم عن المحبة لله. كيف يتحقق الانسان محبة الله؟ قال رحمة الله وما يتحقق هذه الامور ان المحب يجد والمحبوب آآ يجذب. فمن احب شيئا فمن احب شيئا جذبه اليه بحسب قوته. ومن احب صورة جذبته تلك الصورة الى المحبوب الموجود في الخارج بحسب قوته. قلنا الصورة يا شباب هي - 01:53:46

ما يأتي في ذهن الانسان انسان يتخيّل شيئا ف يريد حصوله في الواقع. فان المحب علته فاعالية والمحبوب علته غائية تكلمنا عن العلة الفاعلية هي السبب. والعلة الغائية هي الغاية التي تريده ان تتحققها - 01:54:13

وكل منهما له تأثير في الوجود المعلول اللي هو النتيجة. اللي هو حصول النتيجة يعني. يعني يا شباب الصورة التي تحصل في ذهنك

مع الارادة الموجودة في ذهنك مع الاسباب التي تبذلها تتحقق المطلوب. ببساطة كده انت قاعد هف على نفسك انك تأكل طبق فول

بالزيت الحار مثلا - 01:54:30

تخيلت هذا الطبق. حسيت كده يعني تصورته في عقلك. فده خلاك تعمل ايه؟ تلبس وتأخذ فلوس وتنزل تمشي لحد الرجال بتاع الفول لحد ما يتحقق طبق الفول قدامك. دي ببساطة كده - 01:54:50

هو يتكلم هنا عن العلة الفاعلية والعلة الایه؟ الغائية قال في تلك الصورة تجذبه بمعنى انجذابه اليها. لانها هي هي في نفسها قصد وفعل. اه فان فان في بوبى من المعنى المناسب ما يقتضيه انجذاب ما يقتضي انجذاب المحب اليه كما ينجذب الانسان الى الطعام ليأكله. والى امرأة ليپاشر - 01:55:04

والى صديق ليعاشره يعني يجلس معه ويسافر اليه ويأنس به. وكما تجذب قلوب المحبين لله ورسوله الى الله ورسوله والصالحين من عباده لما اتصف به سبحانه من الصفات التي يستحق الاجلها ان يحب ويعبد. بل لا يجوز ان يحب شيء - 01:55:29

ومن الموجودات لذاته الا هو سبحانه وبحمده. فكل محبوب في العالم انما يجوز ان يحب لغيره لذاته. والرب تعالى هو الذي يحب يجب ان يحب نفسه. وهذا مع اه وهذا من معاني الهيته - 01:55:48

ولو كان فيهما الية الا الله لفسدنا اه فان محبة الشيء لذاته شرك. فلا يحب لذاته الا الله. فان ذلك من خصائص الهيته فلا يستحق ذلك الا الله وحده. وكل - 01:56:03

سواه ان لم يحب لاجله او لما يحب لاجله فمحبته فاسدة طبعا سبق ان احنا ذكرنا هذا الكلام كثيرا الشباب. قال والله تعالى خلق في النفوس حب الغذاء وحب النساء لما في ذلك من حفظ الابدان وبقاء الانسان. فانه - 01:56:18

لولا حب الغذاء لما اكل الناس ففسدت ابدانهم. ولولا حب النساء لما تزوجوا فانقطع النسل. والمقصود بوجود ذلك بقاء كل كل منهما ليعبدوا الله وحده ويكونوا هو المحبوب المعبود لذاته الذي لا يستحق ذلك غيره. ركزوا كده يا شباب شوفوا المعنى ده. يعني ابن

تيمية جعل كل محبة في الدنيا - 01:56:35

وكل شهوة في الدنيا المراد منها تحقيق عبادة عبادة الله تبارك وتعالى. يعني انت بتأكل عشان تعيش وتعبد الله. وتتزوج ان ان آآ نساء لتنجب وتقوى على طاعة الله وتتجنب اولادا يعبدون الله. يعني ابن تيمية هنا يفرق لك بين الغاية والوسيلة - 01:57:01

قال وانما تحب الانبياء والصالحون وانما تحب الانبياء والصالحون تبعا لمحبته ممكناً كأن يقول يحب وانما يحب الانبياء والصالحون او تحب الانبياء والصالحين. تبعا لمحبته فان من تمام حبه آآ فان من تمام حبه حب آآ ما يحبه وهو يحب الانبياء والصالحين ويحب الاعمال الصالحة. فحبها لله هو من تمام حبه - 01:57:24

وما الحب معه فهو حب المشركين الذين يحبون اندادهم كحب الله فالمخلوق اذا احب واحب لله كان حبه جاذبا الى حب الله واذا تحابا الرجالان في الله اجتمعوا على ذلك وتفرقوا عليه كان لكل منها جاذباً كان المفروض كل منها - 01:57:51

جاذباً للآخر الى حب الله يعني ايه يا شباب؟ يعني اه من علامات حبك لشخص لله ان انت وهو يكون حبكم لبعض يجر الى حب الله. يعني وانت تجلس معه وتشعر بحلوة الایمان. وتشعر بانك تحب الله. هذا من العلامات - 01:58:11

قال كما قال تعالى يعني في الحديث آآ حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتجلسين في وحقت محبتي للمتبادلين في يعني يبذلون اموالهم لله يعني انت تعطيني وانا اعطيك لوجه الله. آآ وان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء - 01:58:30

والشهداء يقاربهم آآ يقربهم من الله وهم قوم تحابوا بروح الله آآ على غير اموال يتداولونها. ولا ارحام يتواصلون بتواصلون بها. ان بوجودهم لنورنا وان لعلى آآ وانهم لعلى كراسى من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس. حديث جميل جدا - 01:58:50

قال فانك ركزوا بقى في الفكرة دي يا شباب فانك اذا احبيت الشخص لله كان الله هو المحبوب لذاته. فكلما تصورته في قلبك تصورت محبوب الحق فازداد حبك لله. كما اذا ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء قبله والمرسلين واصحابهم الصالحين - 01:59:16

تصورتهم في قلبك فان ذلك يجذب قلبك الى محبة الله. المنعم عليهم وبهم اذا كنت تحبهم لله فالمحبوب لله يجذب الى محبة الله والمحب لله اذا احب شخصا لله فان الله هو محبوبه - 01:59:39

فهو يحب ان يجذبه الى الله وكل من المحب لله والمحبوب لله يجذب الى الله. هذا الكلام في منتهي الجمال يا شباب يبين لك ان الحب في الله يجر الى حب الله. لما تكون بتحب شخص لله هتحب ربنا اكتر - 01:59:57

قال وهكذا اذا كان الحب لغير الله. كما اذا احب كل من الشخصين الاخر بصورة كالمرأة مع الرجل. يعني كلمة بصورة يعني يحب لغرضه ليس لله يعني. كالمرأة مع الرجل فان المحب يطلب المحبوب والمحبوب يطلب المحب بانجذاب المحبوب. فاذا كانا متحابين صارا - 02:00:16

كل منها جاذبا مجدوبا من وجهين. انت بتحبه وعايزه وهو بيرحبك وعايزك. فيجب الاتصال هيحصل. ولو كان الحب من احد الجانبيين لكان المحب يجذب المحبوب والمحبوب يجذبه. يعني حب من طرف واحد يعني يا شباب. لكن المحبوب لا يقصد جذبه والمحب - 02:00:36

يقصد جذبه وينجذب. يعني في شخص انت بتحبه وهو ما بيرحبكش. امرأة مثلا. فهي تجذبك وان لم تقصد هي ان تجذبك قال وهذا سبب التأثير في المحبوب اما تمثل يحصل في قلبه فينجذب واما ان ينجذب بلا محبة. كما يأكل الرجل الطعام - 02:00:56 فهو يليس الثوب ويسكن الدار ونحو ذلك من من المحبوبات التي لا اراده لها. يعني اما ان تحب شخصا له اراده. هذا الشخص الذي له اراده اما ان يبادلك المحبة او لا. واما ان تحب شيئا ليس له اراده. تحب المسكن تحب المأكل تحب الملبس - 02:01:17

قال واما الحيوان اللي هو الناس اللي فيها حياة يعني فيحب بعضهم بعضه فيحب بعضا بكونه سببا للاحسان اليه وقد جبت النفوس على حب من احسن اليها. لكن هذا في الحقيقة التوه انما هو محبة الاحسان. لا نفس المحسن. ولو قطع ذلك - 02:01:35 ولو قطع ذلك لاض محل ذلك الحب وربما اعقب بعضا فانه ليس لله. يعني ببساطة يا شباب اذا كنت انت تحب شخصا لماله او لشهرته او لسيارته التي يوصلك بها او - 02:01:55

دي اه منفعة تأخذها منه. فانت اساسا لا تحبه. وانما انت تحب اماله تحب منفعتك منه. تصوروا كده يا شباب ان شخص تزوج امرأة لمالها فقط. يعني هو افتكراها غنية. لما اتجوزها لقاها فقيرة. بقى هو اساسا - 02:02:13

هو ما بيرحبهاش. هو كان بيرحب المال فقط. لذلك مثلا النصارى الذين يعبدون المسيح لأن المسيح الله فهو لاء في الواقع لا يحبون المسيح. لأنهم يحبون المسيح الله فاذا علموا ان المسيح ليس لها انما هو عبد ورسول فربما لا يعبدونه - 02:02:31 قال فان قال فان من احب انسانا لكونه يعطيه فما احب الا العطاء. ومن قال انه يحب من يعطيه لله فهذا كذب فمحال وزور من القول. يعني شخص يقول لك انا بحب فلان لانه يعطيوني - 02:02:52

انا احبه لله لانه يعطيوني هذا كذب. انت احبيته لانه يعطيك فلم تحبه لله ان تحبه لله يعني ان تحبه لغير دنياه. لغير منفعة تأخذها منه قال وكذلك من احب انسانا لكونه ينصره انا احب النصر لا الناصر. وهذا كله من اتباع ما تهوى الانفس. فانه لم يحب في الحق - 02:03:07

ثقة الا ما يصل اليه من جلب منفعة او دفع مضره فهو انما احب تلك المنفعة ودفع المضره وانما احب ذلك لكونه وسيلة الى محبوبه. يعني احب ذلك الشخص لكونه وسيلة الى محبوبه. وليس - 02:03:30

ليس هذا حبا لله ولا لذات المحبوب. يعني لا ده ولا ده. فهو لا يحبه لله ولا يحبه حتى لذاته. هو بيرحبه عشان المصلحة اللي بياخدتها منه وعلى هذا تجري عامة محبة الخلق بعضهم مع بعض. وهذا لا يثابون عليه في الآخرة ولا ينفعهم. بل ربما ادى ذلك الى النفاق والمداهنة فكانوا في الاخرين - 02:03:44

من الاخلاط الذين بعضهم لبعض عدو الا المتقيين وانما ينفعهم في الآخرة الحب في الله ولله وحده. واما من يرجو النفع والنصر من شخص ثم يزعم انه يحبه الهي فهذا من دسائس النفوس ونفاق الاقوال. دي جملة في منتهي الجمال خلاصه - 02:04:05 بتحب شخص عشان بينصرك وبتحب شخص عشان بتنتفع منه بقى انت ما بتحبواش لله. وانما ينفع العبد الحب لله لما يحبه الله من

خلقه كالأنبياء والصالحين لكون حبهم يقرب الى الله ومحبته. وهؤلاء هم الذين يستحقون محبة الله لهم - 02:04:29

ونبينا كان يعطي المؤلفة قلوبهم ويدع آخرين هم احب اليه من من الذي يعطي. يكل يكلهم الى ما في قلوبهم من الایمان. وانما كان يعطي المؤلفة قلوبهم لما في قلوبهم من الهم والجزع. ليكون ما يعطفهم سببا لجلب قلوبهم الى ان يحبوا الاسلام. فيحبوا الله - 02:04:45

فكان مقصوده بذلك دعوة القلوب الى حب الله عز وجل وصرفها عن ضد ذلك. يعني هو يعني عايز يقول لك ايه ؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحب اشخاص بس مش بيداهم. وفيه اشخاص بيحبهم اقل وبيديهم. ليه ؟ لانه كان يعطي الله - 02:05:05
فيعطي في الوجه الذي يرضي الله. واحد مسلا شخص بيجي له صدقات فيفinker في اقرباؤه. مع ان اقرباؤه لا يحتاجون هذه الصدقات اصلا ويدع غيرهم وهم الذين يحتاجون. شخص يولي اقربائه وليسوا اهلا لما يوليهما اياه - 02:05:21

فهذا لا يحبهم الله. قال فكان مقصوده بذلك دعوة القلوب الى حب الله عز وجل وصرفها عن عن ضد ذلك. ولهذا كان يعطي اقواما خشية ان يكتبهم الله على وجوههم في النار فمنعهم بذلك العطاء عما فمنعهم بذلك العطاء عما يكرهه منهم فكان يعطي الله وينعنه الله - 02:05:39

اه وقد قال صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض الله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الایمان. وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم قال لاني والله انما انا قاسم لا اعطي احدا ولا امنع احدا ولكن اضع حيث امرت - 02:05:59

يبين ان الانسان في العطاء والمنع يعطي ما يرضي الله قال وصورة المحبوب المتمثلة في النفس يتحرك لها المحب ويريد لها او يريدها ويحب ويريد لها ويحب ويبغض ويتهج وينشرح عند ذكرها من اي جنس كانت فتبقى هي - 02:06:15

امر الناهي له. ولهذا يجد في نفسه كأنها تخطبه بامر ونهي وغير ذلك كما يرى كثير من الناس من يحبه ويعظمه في منامه. وهو يأمره هو ينهاه ويخبره بيتكلم عن فكرة ايه ؟ عن فكرة ان الانسان لا يصير عبدا لما يهوى وانما يحب الشخص لله فيتبع - 02:06:36

امر الله فيه قال والمشركون تمثل لهم الشياطين احنا يا شباب ان شاء الله قد امنا يعني بالكثير بالكثير جدا ربع ساعة انا حاسس ان ايه ممكن يكون طولنا شوية تقريبا بقى لنا ساعتين. ان شاء الله ربع ساعة فقط عشان ننهي الكتاب. لأن الكتاب يخلص صفة سبعة وخمسين ان شاء الله يا شباب - 02:06:56

قال والمشركون تمثل لهم الشياطين في صورة من يعبدونه تأمرهم وتنهاهم. والقائلون بالشاهد والمتسبون الى السلوك المفروض الشهود يعني اللي هو شهود القدر اللي احنا سبق ان ذكرناه يقول احدهم انه يخاطب في باطنها على لسان الشاهد فمنهم من يصلى بالليل وذاك - 02:07:15

وذاك بايذائه ليشاهد في الضوء ومنهم من يشاهد لأ هنا مش بيتكلم عن شهود القدر بيتكلم عن تمثل الشياطين آآ المبدعة وللمشركون آآ قال وبايذائه وذلك بايذائه ليشاهد في الضوء ومنهم من يشاهد في الضوء فيشاهد في حال السماع اللي هو سماع الاناشيد - 02:07:35

ابتدى عليها بيقولها الصوفية يعني في حال السماع في غيره ويظنون انهم يخاطبون ويجدون المرید في قلوبهم بذلك وذاك لأنهم يتمثلونه في انفسهم وربما كان الشيطان يتمثل في صورته فيجدون في انفسهم خطابا من تلك الصورة فيقولون خطبنا من جهته - 02:07:58

ابن تيمية بيعقب على هذا الشباب ويقول وهذا وان كان موجودا في المخاطب فمن المخاطب له ؟ فالفرقان هنا فالفرقان هنا فانما ذلك المخاطب منهم. فالفرقان هنا فانما ذلك المخاطب من وسوس الشيطان والنفس. يعني يبين ان هذا - 02:08:19

آآ الاخ بيسأل وان كنت احب احدا في الله لانه يدلني الى طريق الله فهل هنا مصلحة ؟ أ هذا حب لله يعني هذا حب لله. ان كنت تحب شخصا لانه مثلا يعني انت تحبه لانه يعلمك القرآن. تحبه لانه يدلك على الخير. تحب - 02:08:39

لانه آآ يعلمك العلم تحبه لانه يعينك على الطاعة كل هذا حب لله لان احنا اتفقنا انه ان الحب لله هو حب طاعة الله فاذا احبيت شخصا لطاعته لله او لانه يعينك على طاعة الله فهذا من اعظم صور حب الله - 02:09:01

فهمت يعني استاز نسيم بيسأل السؤال ده سؤال جميل جدا. هل انا اذا كنت احب شخصا لكونه قريبا من الله؟ يعني مثلا شخص مثلا عالم او آآ متقن للقرآن او شخص متصدق او شخص مجاهد فاحببته لطاعته - 02:09:20

او شخص ينفعني في ديني. هل هذا حب لله؟ هذا من اعظم صور حب الله قال آآ وقد يخاطبون باشيء حسنة آآ رشوة منه لهم. يعني ايه الشيطان بيرشيم عشان يحبوه ويعبدوه ويتبعدو الى الله بالبدع. ولا يخاطبون بما يعرفون انه باطل. يعني الشيطان بايه؟
ييعمل لهم - 02:09:37

رجل يعني يعني بيعملوهم جر رجل زي بعض القنوات كده التي تنشر القديانية وتنشر الكفر والباطل ممكنا تعمل مثلا مناظرات مع اليهود والنصارى والملحدين عشان تعمى على الناس هدفها وانما هدفها هو نشر القديانية التي تمنع من مجاهدة الكفار والتي تأمر بحب الكفار والانسجام معهم وهكذا - 02:10:04

في قنوات موجودة تدعوا الى هذا. قال لان لا ينفرون منه بل الشيطان يخاطب احدهم بما يرى انه حق والراهب اذا راض نفسه فمرة يرى في نفسه سورة التثلثة اللي هي الرياضيات المبتعدة التي يقوم بها الرهبان. وربما خوطب منها - 02:10:29

لانه كان قد يتمثلها قبل ذلك فلما انسقلت نفسه بالرياضة ظهرت له والمؤمن الذي يعني بيقول ان الانسان لما بيفعل الافعال مبتعدة ويفعل هذه عبادات مبتعدة يتصور هذا الباطل في نفسه وربما توهم انه يكلمه هذا الصليب او يكلمه المسيح الذي توهمه يعني - 02:10:47

قال والمؤمن الذي يحب الله ورسوله ويرى الرسول في منامه بحسب ايمانه. وكذلك يرى الله تعالى في منامه بحسب ايمانه كما قد بسط في غير هذا. ابن تيمية وان الانسان يمكن ان يرى الله سبحانه وتعالى في منامه. وان شاء الله فتوى ستاتي لنا عن ابن تيمية يشرح فيها هذه الفكرة. واعتمد فيها على حديث - 02:11:07

بعض اهل العلم وان كان الحديث في كل الطرق ليس صحيحا لو اني رأيت ربي في احسن صورة ولكن ابن تيمية اعتمد على ادلة اخرى ربما تأتي ان شاء الله في موضع اخر - 02:11:27

قال ولها كثير من اهل الزهد والعبادة يكونوا من اعوان الكفار ويذعن انه مأمور بذلك. ويخاطب به ويظن ان الله هو الذي امره بذلك. كثير من متصوفة وكثير من العباد يكونون خدمة للطغاة وللظالمين وللكافر ويدخل الكفار بلاد المسلمين بسبب هذا - 02:11:38
ثم يزعم هؤلاء انهم يطيعون في ذلك الله الذي سلط هؤلاء وانهم آآ يفعلون ذلك لمصلحة الشرع او انهم خوطبوا بذلك في المنام. وهذا كله كذب. لان الله سبحانه وتعالى لم يأمرنا ان نأخذ - 02:11:58

من المنام ده على فرض صدقه يعني وانما يأمرنا الله سبحانه وتعالى بان نأخذه من الوحي والشرع. قال وانما الامر له بذلك النفس والشيطان وما في نفسه من الشرك آآ طبعا هو قال والله منزه عن ذلك وانما الامر له بذلك النفس والشيطان. وما في نفسه من الشرك اذ لو كان مخلصا لله الدين لما عرض له شيء من ذلك - 02:12:15

فان هذا لا يكون الا لمن فيه شرك في عبادته. او عنده بدعة ولا يقع هذا لمخلص متمسك بالسنة البتة. واذا كانت الرؤيا على ثلاثة اقسام رؤية من الله ورؤية من حديث النفس ورؤيا من الشيطان. فكذلك ما يلقى في نفس الانسان في حال يقظته ثلاثة اقسام - 02:12:39

ولهذا كانت الاحوال ثلاثة رحمني ونفساني وشيطاني. وما يحصل من نوع المكافحة والتصريف ثلاثة. المكافحة والتصريف يعني يحصل للانسان قدرة معينة من ناحية العلم او من ناحية القدرة يعني يصير قادرا على شيء ليس من عادته ان يكون قادرا عليه - 02:12:59

اه قال ثلاثة اصناف ملكي ونفسي وشيطاني فان الملك له قوة والنفس لها قوة والشيطان له قوة. وقلب المؤمن له قوة فما كان من الملك ومن قلب المؤمن فهو حق. وما كان من الشيطان ووسوسة النفس فهو باطل. يقصد يقول يعني ان الانسان قد يعان على

وقد يعلم شيئاً غائباً عنه. هذا يكون من الله. فإذا كان هذا الشخص مبتدعاً أو كافراً أو فاسقاً فهذا يكون من عون الشيطان له قال وقد اشتبه هذا على طوائف كثيرة فلم يفرقوا بين أولياء الله واعدائه - 02:13:38

بين أولياء الله واعداء الله بل صاروا يظنون في آآ في من هو من جنس المشركين والكافار أهل الكتاب في من وجوه كثيرة انهم من أولياء الله المتقين والكلام في هذا مبسط في غير هذا الموضوع. سيأتي معنا ان شاء الله في الكتاب التالي. وهو كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان. قال ولها - 02:13:55

في هؤلاء من يرى جواز قتال الانبياء. ومنهم من يرى انه افضل من الانبياء. كما سيأتي معنا ان شاء الله في كلام ابن عربي وغيره الى انواع اخر. وذلك لانه حصل له من الانواع الشيطانية والنفسانية ما ظنوا انها من كرامات الاولياء فظنوا انهم منهم. فكان الامر بالعكس يعني كانوا من اولياء الشيطان - 02:14:15

واصل هذا انهم تعبدوا بما تحبه النفس واما العبادة بما يحبه الله ويرضاه فلا يحبونه ولا يريدونه وحده. ويررون انهم اذا عبدوا الله بما امر به رسله خط لهم عن منصب الولاية - 02:14:33

يعني يرون انهم اذا عبدوا الله مثل عامة المسلمين هذا حق لهم. لأنهم افضل من الناس. دي فكرة الباطنية. انهم يخسرون انفسهم باشياء تميزهم عن الناس وهم اساساً كثير منهم يكون كافراً في الباطل. في الباطن ولا يكون مبتدعاً فقط. فيحدثون محبة قوية وتآلها وعبادة وشوقاً وذهداً - 02:14:48

ولكن فيه شرك وبدعة قال ومحبة التوحيد انما تكون لله وحده على متابعة رسوله كما قال تعالى. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فلهذا يكون اهل الاتباع فيه - 02:15:09

جهاد ونية في محبتهم يحبون الله ويبغضون لله وهم على ملة ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم وبما تعبدون من دون الله كفربنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء وابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. واولئك محبتهم فيها شرك. يعني ابن تيمية يميز بين محبة هؤلاء المتعبدة الجهلة - 02:15:22

وبين محبة المؤمنين. محبة المؤمن تجره الى حب الله وحب ما يرضي الله وبغض ما لا يرضي الله. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد انما هؤلاء محبتهم فيها شرك وليسوا متابعين للرسول ولا مجاهدين في سبيل الله فليست هي المحبة الاخلاقية. قال فانهم مقررون - 02:15:42

مقررون بالتوحيد فانهم فانها مقرونة فانها مقرونة بالتوحيد. ولهذا آآ سمي ابو طالب المكي كتابه آآ قوت آآ قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد الى مقام التوحيد. والله سبحانه وتعالى اعلم. هنا بقى يا شباب ابن تيمية - 02:16:01 آآ هي تكلم عن يعني انتهت هنا الكلام عن الاقتصاد في العبادة. الان هو سيتكلم عن الزهد آآ والورع بكلام جميل جداً وينتقد فيه فكرة ان العبادة على قدر المشقة اشوف كده احنا بقى - 02:16:26

عندنا كم ساعة او طيب يا شباب يعني ممكن احنا نكتفي على هذا القدر بقى لنا اه سبع صفحات مش عارف اقرأهم ولا ايه اظن يعني لو قرأناهم سريعاً لآ خلينا عشان في عندنا تفاصيل مهمة في فكرة الثواب على قدر المشقة. طيب نأجل يا شباب هذه الصفحات السبعة - 02:16:46

آآ الصفحات السبعة ان شاء الله نأجلها وآآ يكون موعدنا ان شاء الله غداً معها ومع اه كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم - 02:17:11

آآ في حد بيقول احنا بقى لنا ساعتين طيب معلش هو احنا بقى لنا ساعتين بس انا مش عايز اقرأها قراءة سريعة عشان لا افوت ما فيها من الفوائد خليها ان شاء الله لبكرة ويكون معنا ان شاء الله بكرة. آآ ايضاً كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - 02:17:25

آآ بالذات يا شباب طبعة مكتبة المنهاج. يعني نحاول ان احنا ننزلها على الهاتف او ننزلها على على اللابتوب ونقرأ منها او نطبعها او

نشرتها. طبعة دار المنهجي جزأكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم - 02:17:43
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:18:00